مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٣ تاريخ قبول النشر:١٨/ ٢٠٢٤/٨

سعيد حمو صالح _ سيرته ودوره العسكري في العراق حتى عام ٢٠٠٠
"دراسة تاريخية"

Said Hamo Saleh _ his biography and military role in Iraq until the year 2000
"Historical Study"

إعداد

أ.م. د. عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

المديرية العامة للمناهج/ وزارة التربية

Cooking

Assoc. Prof. Dr. Abd ulrahman Jadua Saeed Al-Tamimi

Assistant Professor of Modern and Contemporary History

Directorate General of Curricula / Ministry of Education

Drabdalrahman81@gmail.com

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

الملخص:

شهدت أحداث العراق العسكرية والسياسية والاقتصادية ظهور شخصيات يشار لها بالبنان، وأخص بالذكر في الجيش العراقي الذي أظهر لنا شخصيات لها شأن في القتال والدفاع عن أمن وسيادة واستقرار العراق، ولا جدال بين أثنين على أن المؤسسة العسكرية العراقية فيها من المقاتلين من ضباط ومراتب يحملون الروح الوطنية والحماس في مواجهتهم لكل من يسيء إلى هذه المؤسسة وكل الأراضي العراقية، ودراستنا تحت عنوان: (سعيد حمو صالح ودوره العسكري في العراق حتى عام ٢٠٠٠ دراسة تاريخية) جاءت لتبين مدى فاعلية هذا الضابط العراقي والخوض في سيرته اجتماعياً وعسكرياً وثقافياً منذ ولادته عام ١٩٢٢ حتى إحالته على التقاعد عام ١٩٧٨ وحياته التقاعدية إلى وفاته عام ٢٠٠٠، وبكل تأكيد يوجد أمثاله الكثير.

ISSN. 1815-8854

Abstract

The events of the military, political and economic Iraq witnessed the emergence of personalities referred to as Lebanon, especially in the Iraqi army, which showed us important figures in fighting and defending the security, sovereignty and stability of Iraq, and there is no dispute between two that the Iraqi military institution has fighters from officers and ranks who carry the national spirit and enthusiasm in their confrontation with everyone who offends this institution and all Iraqi territory, and our study is under the title: (Saeed Hamo Saleh and his military role in Iraq until the year 2000 - a historical study) came to show the effectiveness of this Arab officer.

ISSN. 1815-8854

المقدمة :

اظهرت أحداث العراق العسكرية شخصيات يشار لها بالبنان، والجيش العراقي ولآد لهكذا شخصيات لها شأن في القتال والدفاع عن حدوده العراق، وتمتلك المؤسسة العسكرية مقاتلين من ضباط ومراتب يحملون الروح الوطنية والحماس في مواجهتهم لكل من يسيء إلى هذه المؤسسة والأراضي العراقية كلها، ودراستنا لشخصية عسكرية أدت دوراً مهما في تاريخ العراق المعاصر وجاءت الدراسة بعنوان (سعيد حمو سيرته ودوره العسكري في العراق حتى عام ٢٠٠٠ دراسة تاريخية) إذ تناول البحث سيرة هذه الشخصية منذ ولادته عام ١٩٢٢ حتى إحالته على التقاعد عام ١٩٧٨ فضلاً عن حياته التقاعدية إلى وفاته عام ٢٠٠٠.

تم تقسيم البحث على مقدمة وخمسة محاور رئيسة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، وجاء عنوان المحور الأول: سيرته الاجتماعية والعلمية، وتناول فيه ولادته عام ١٩٢٢ في تلعفر، واسرته التي ترعرع بحضنها ومقاومتهم للإنكليز عام ١٩٢٠ والمدارس التي درس فيها، وحياته الاجتماعية، وصولاً إلى دخوله المدرسة الثانوية العسكرية عام ١٩٣٨ وتخرجه برتبة ملازم ثان عام ١٩٤٣، أما المحور الثاني فتضمن: دوره في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، إذ شارك فيها سعيد حمو في الفوج الأول الآلي، ولبى نداء الواجب الوطني والقومي في هذه الحرب ضد العدو الصهيوني لإنقاذ الأرض العربية الفلسطينية واستمر تواجده في ساحة القتال في جنين ونابلس ومناطق فلسطينية أخرى حتى نهاية الحرب عام ١٩٤٩ وعاد مع القوات العراقية العائدة إلى الوطن، وتناول المحور الثالث فتناولنا فيه: دوره في حركات شمال العراق ١٩٦١ – ١٩٧٥، إذ شارك في هذه المواجهات مع القوات الحكومية المركزية ضد المسلحين الأكراد وشغل بمناصب مختلفة منها: آمر الفوج الأول التابع للواء المشاة الخامس وقائد الفرقة الرابعة وكذلك الخامسة ومعاون رئيس أركان الجيش ومفتش الجيش العراقي العام، ويؤدي في كل منصب يتسلمه واجبة على أتم وجه وبمهارة عالية ضد المسلحين الأكراد، وعمل بخبرة ودراية كاملة بالأجواء الجبلية الكردية وتعاون تام مع الجميع ودائماً ما يمد مقاتليه بالمعلومات التي يمتلكها ويحثهم على الالتزام والحذر الشديد من خصمهم والمباغته.

أما المحور الرابع: لتكريم جهوده العسكرية، إذ تناول فيه أنواط الشجاعة التي حصل عليها لعمله العسكري المميز. وتناول المحور الخامس: قراءة في مؤلفاته العسكرية، التي كتبها في أثناء

ISSN. 1815-8854

مدته التقاعدية من ١٩٧٨ حتى وفاته عام ٢٠٠٠، وتناولت عنوانات مؤلفاته وما تم كتابته من معلومات فيها، وختمت البحث بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع إذ احتوت هذه القائمة على عديد من الوثائق والكتب والدراسات التي تتصل بعنوان البحث.

المحور الأول– سيرته الاجتماعية والعلمية:

ولد سعيد حمو صالح عام ١٩٢٢ في منطقة تلعفر بلواء الموصل (محافظة نينوى حالياً)(وزارة المالية: ١٩٧٩)، من أسرة فلاحية عربية تسكن تلعفر منذ زمن طويل، وتعد أسرته أحدى الأسر التي قاومت الانكليز عام ١٩٢٠ عندما ثارت العشائر التي تسكن غربي مدينة الموصل تضامناً مع بقية المدن العراقية الثائرة ضدها، وتجمعت المدرعات الانكليزية وقام أفرادها بجمع أكداس محصول الحنطة، وقاموا بحرقها بعد قصف المنطقة بالطائرات، ولما اضطرت العشائر لعدم التكافؤ بالأسلحة إلى الالتجاء إلى منطقة السويدية قرب الحدود السورية رفض الحاج صالح جد سعيد حمو ترك بيته وحين دخل الانكليز البيت احرقوا مدار أو طاحونة(الحمامصي: ٢٠١٠) الحنطة الموجودة في البيت واختفى وظل متخفياً حتى خروج الانكليز من البيت، بعد ذلك نهض وأطفأ النار التي كانت تشتعل في المدار (الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣١).

التحق سعيد حمو بالدراسة الابتدائية في مدرسة تلعفر الأولى في الموصل عام ١٩٢٨ وأنهى دراسته فيها عام ١٩٣٤، ثم دخل ثانوية الموصل عام ١٩٣٥ وتخرج منها عام ١٩٣٧(مقابلة شخصية مع وليد سعيد حمو: ٢٠٢٢)، وكان جدياً وحريصاً في صباه وشبابه وشديد الارتباط بأسرته وعشيرته، ومحيطه كان معجباً بوالده الذي اقتدى به، كونه كبير العشيرة وشيخها، وكان مواظباً ودؤوباً وله علاقات مودة وتألف وتعاون بأقرانه في محلته ومدرسته (مقابلة شخصية مع الحاج عبد الرحمن حمو صالح: ٢٠٢٢).

وفي كانون الأول عام ١٩٣٨ طلبت المدرسة الثانوية العسكرية (١٥٠) شخصاً من خريجي الدراسة المتوسطة للالتحاق بها كأول دورة في هذه المدرسة أي دورة رقم (١٩)، وبلغ عدد المتقدمين لهذه الدورة أكثر من (٦٠٠) شخص، وفي ذلك قال سعيد حمو: " رأيت أن الأمل ضعيف بقبولي إذ لم أعرف شخصاً يتوسط لي للقبول فيها، فهيأت خطبة عصماء، لألقيها أمام لجنة القبول ولأن هذه الخطبة كانت مؤثرة وترتبط بذكرى عزيزة على نفسي، فما زلت أحفظها عن ظهر قلب، قلت فيها، أساتذتي أنا رجل تلعفري، وكل من يطلع على حالنا ويعرف ما جرى لنا يرى أن قبولي في هذه المدرسة أمر ضروري إذ إننا ثرنا واشتركنا في الثورة العراقية عام ١٩٢٠

ISSN. 1815-8854

واستشهد أحد أعمامي فيها، وأن الانكليز أحرقوا دارنا ... الخ ")الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٢)، كم كان سعيد حمو ذكياً إذ وصل به الحال إلى كتابة خطبة علماً أنه من خريجي الدراسة المتوسطة وأراد من خلالها إقناع لجنة المقابلة بقبوله.

وبعد انتهائه من إلقاء خطبته أمام اللجنة، قال أحد أعضائها اللجنة " طيب.. طيب " وشعرت أني مقبول في المدرسة، وبعدها قرأوا أسماء عدد من الأشخاص ولم يكن اسمي من بينهم ولكننا فوجئنا بالمسؤولين الذين قرأوا الأسماء يقولون من لم يقرأ أسمه فهو مقبول (وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية)، وبعد ذلك أرسل الطلبة المقبولين في زفة ترافقها الطبول والموسيقى العسكرية إلى الباب الشرقي، ومن هناك ركبوا بالسيارات وذهبوا إلى المدرسة التي تقع في معسكر الرشيد (البياتي: ٢٠٢١). هكذا تمكن سعيد حمو في خطبته الذي شرح فيها حاله وحال عائلته من إقناع اللجنة بقبوله في المدرسة العسكرية، بعدها فرح بقبوله كثيراً.

تزوج سعيد حمو من السيدة خضيرة علي آل وهبو وهي من أبناء عمومته وأنجبت له خمسة أولاد وأبنتان، الأولاد هم الأول سهيل كان ضابطاً في الجيش دورة (٤٨) وصل لرتبة فريق ركن ثم أحيل على التقاعد، والثاني أسمه وليد ويعمل حالياً مهندس مدني في القطاع الخاص، والثالث أسمه هشام كان ضابطاً في الجيش دورة (٥٨) وصل إلى رتبة عميد ثم أحيل على التقاعد، والرابع أسمه قتيبة كان ضابطاً جيش وصل لرتبة عميد ركن ثم أحيل على التقاعد، والخامس أسمه نمير كان ضابط في الجيش وتقاعد برتبة مقدم، أما البنات وهن أثنتان، حياة وهي خريجة علوم بايلوجي عملت موظفة في وزارة الصحة ثم أحيلت على التقاعد، والثانية أسمها وليدة التي تعمل حالياً مهندسة مدنية(مقابلة شخصية مع نمير سعيد حمو: ٢٠٢٢ ؛ الزبيدي: ٢٠١٨ ؛ https://algardenia.com/terathwatareck).

تحدث سعيد حمو عن الحياة في الثانوية العسكرية، قائلاً: " كانت الحياة قاسية فيها تماماً إذ تخصص لنا زمزمية ماء للشرب والغسيل كل (٢٤) ساعة، وكنا ندرس إضافة للعلوم العسكرية والتدريب البدني دروس الصف الرابع والخامس الثانوي، وأتذكر أنهم أبلغونا قبل نهاية السنة الثانية في المدرسة بضرورة التهيؤ للمشاركة في امتحانات البكالوريا الفرع العلمي، وبدأنا نرسل الوفود إلى السياسيين نوري السعيد(أحمد: ١٩٩٤ ؛ النصيري: ١٩٨٧) وحكمت سليمان(بصري: ٢٠٠٤، ص٢٦٦-٢٦٧) طالبين منهم إعفاءنا من هذا الامتحان "، ولكن طه الهاشمي(المعموري: ١٩٨٥) وزير الدفاع آنذاك رفض هذا الطلب،

ISSN. 1815-8854

قائلاً: " أن اجتيازكم الامتحان من مصلحتكم، ولكن وافق على تأجيل امتحاننا إلى الدور الثاني " (الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٣ ؛ توفيق: https://kitabat.com/2017/08/08).

وبعد تلك التعقيدات الدراسية كلها في المدرسة الثانوية العسكرية(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية) إلا أن الطالب سعيد حمو دخل الامتحان، وجاءت النتيجة ناجح فيه، وفي عام ١٩٤١ التحق بالكلية العسكرية الكائنة في الكرادة الشرقية، والتي هي عبارة عن أبنية انكليزية مكونة من جملونات وصفائح مضلعة قاعدتها غير طبيعية، ولاسيما صفوفها التي تبتعد عن محل التجمع والمطعم، ولم تتوفر الإنارة الكاملة، لذا نصطدم أحيانا بالأشجار الموجودة في الساحة، وفي احدى المرات اعتذرت من احدى الشجرات بعد أن صدمتها ظاناً أنها أحد الزملاء(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٣)، تبين أن الطالب سعيد حمو كان ملتزماً في دراسته وتدريبه والدليل نجاحه في الامتحان والتزامه بالأوامر من خلال شرح المعاناة.

التحق سعيد حمو بعد تخرجه من الكلية العسكرية بدورة اقيمت في مدرسة الأسلحة الخفيفة التي تقابلها حالياً مدرسة المشاة(الخطاب: ١٩٧٩، ص٨٥ وما بعدها) للمدة ١٦ تموز حتى ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٤٢، وفي ١٧ من الشهر والعام نفسه، التحق حمو بإحدى الوحدات بعد أن أصبح صنفه مشاة، علماً انه كان يريد أن يلتحق بصنف الخيالة، ولكن بحسب قوله " عدم وجود الواسطة أبعد عني هذا الطموح "، وفي ٢٧ تشرين الثاني من العام نفسه أكمل الدورة المذكورة أعلاه، والتحق بعد يوم في الفصيل الثاني التابع إلى لواء المشاة السادس، الذي كان متواجداً آنذاك في الموصل(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٣)، وتم ترفيع سعيد لرتبة ملازم ثاني، وذلك بموجب الإرادة الملكية رقم ٢١٦ بتاريخ ٢٠ أيار عام ١٩٤٣(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية).

كان سعيد حمو طموحاً في تحقيق هدفه الأسمى في مواصلة دراسته، وعلى الرغم من إن ولادته من عائلة عراقية فلاحية أصيلة، إلا أن ذلك لم يمنعه من إكمال تعليمه، وانما شرب من تلك الروح الوطنية التي حملها أهله وهم يدافعون عن وطنهم من الاحتلال الإنكليزي.

المحور الثاني– دوره في حرب فلسطين عام ١٩٤٨

في ٢٠ نيسان عام ١٩٤٨ تلقت القوة الآلية العراقية إنذارا للتحرك إلى فلسطين تنفيذاً لمقررات الجامعة العربية(مفيد: ١٩٧٩)، وتتألف القوة المذكورة من كتيبة مدرعات خالد، والفوج الآلي الأول المحمول بالسيارات(حمو: ١٩٧٩، ص٥٩)، وكتيبة المدفعية الآلية الثالثة المسحوبة بالعجلات، وسرية

ISSN. 1815-8854

الهندسة الآلية، وسرية المخابرة الآلية، ووحدة الميدان الطبية، وتحركت القوة من مقرها في مدينة جلولاء بلواء ديالى إلى بغداد وعسكرت في تل محمد(سعيد: ٢٠١٨) لإكمال نواقصها، وتحركت بعد ذلك ليلاً ووصلت المفرق داخل الأراضي الأردنية وعسكرت هناك، وبدأت الاستطلاعات والتحضيرات لجمع المعلومات في الأيام التالية(وزارة الحربية: د.ت، ص٢٦-٢٩).

في ١٣ أيار عام ١٩٤٨ استلمت السرية الثالثة من الفوج الآلي الأول مشروع روتنبرغ(مؤسسة الدراسات الفلسطينية: ١٩٨٤، ص٥١٤) الصهيوني(الدويكات: ٢٠٠٠) من الجيش الأردني الذي كان قد سيطر عليه، وفي ١٤ أيار من العام المذكور تم تكليف الملازم أول سعيد حمو(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية) من قبل آمر الفوج المقدم الركن نوح عبد الله الجلبي(عبدالله ... http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com) بأن يذهب مع السرية الأولى ورعيل الهندسة لاستطلاع مكان عبور القوة، لأن الانتداب البريطاني على فلسطين سوف ينتهي يوم ١٥ أيار من العام نفسه، كان آنذاك الملازم أول حمو يشغل منصب نائب مساعد الفوج الآلي الأول " ضابط الاستخبارات "، إذ تحدث قائلاً: " فشاهدنا صبية يسبحون في نهر الأردن ويعبرونه خوضاً، ففرحنا كثيراً عندما رأينا النهر بهذه الحالة، وبعد عودتنا إلى المعسكر أخبرت آمر الفوج بنتيجة الاستطلاع وحالة النهر ومكان العبور "، بعدها تحركت القوات العراقية بضمنها الملازم أول حمو من المفرق باتجاه جسر المجامع، وهناك تحركت العجلات ووصلت القوات نقطة العبور التي تم معاينتها من قبل القوات العراقية الاستطلاعية، ولكن فوجئت القوات بارتفاع مناسيب النهر، وذكر الملازم أول حمو، قائلاً: " لم أدر حتى وقت طويل لاحق هل أن الصهاينة هم الذين فتحوا المشروع لأعاقتنا أم أن سرية الهندسة العراقية هي التي نسفته ؟ ... لم نتخذ تدابير احتياطية رغم أن رعيل الهندسة جاء معنا، والحقيقة التي ينبغي ذكرها أننا وصلنا إلى الأردن ولم نكن نمتلك أية معلومات تساعدنا في عملنا، ولم نكن نعرف أصلاً بوجود هذا المشروع اليهودي(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٥). ولبى الملازم أول سعيد حمو بحماس ومعنويات عالية النداء العسكري بالتحرك مع زملاءه للدفاع عن فلسطين العربية، وبدأ واجباته منذ وصوله هناك.

وفي يوم ١٥ أيار عام ١٩٤٨ عبر الملازم أول سعيد حمو وأفراد القوة الآلية العراقية النهر بصعوبة، فالرجال الطوال عبروا بعد أن غمرهم الماء إلى أعناقهم وبعدها عبر الآخرون بوساطة الحبال، وتم بعد ذلك تنصيب الهندسة العسكرية اطوافاً فوق النهر، وفي اليوم التالي استلم اللواء

ISSN. 1815-8854

الأول المسؤولية وكان آمره العميد الركن نجيب الربيعي(محمود: ٢٠١٦)، وانسحبت آنذاك القوة الآلية إلى المثلث العربي " نابلس _ جنين _ طول كرم "(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٥).

كان سعيد حمو من ضمن القوات العراقية التي انتشرت في مدينة نابلس، في حين انتشرت قوات العدو الصهيوني في مدينة جنين، وخاضت القوات العراقية معركة كبيرة ضدهم وتمكنت من السيطرة على جنين بالكامل، وكبدت اليهود خسائر فادحة في العتاد والأرواح، إذ وصلت خسائرهم إلى (٨٥٠) قتيلاً وإصابة ما يقرب من (١٠٠٠) آخرين(التميمي: ٢٠١٧، ص٩٤)، وكان حمو أحد منتسبي القوات العراقية المشاركة في معركة جنين فقد تحدث قائلاً: " بدأ الهجوم على العدو الصهيوني من قبل قواتنا العراقية جحفل اللواء الرابع والفوج الثاني من اللواء الخامس(وزارة الحربية_ القيادة العامة للقوات المسلحة: ص٤٧)، حتى صاروا في موقف حرج للغاية، وهاجمناهم من الخلف والأمام، ولم يبقى للقوات الصهيونية إلا الهزيمة أو الاستسلام، فاختار العدو الهزيمة(البيضاني: ٢٠٢١ ... https://www.almadasupplements.com)، ولابد لي من وصف موقف العدو فأن المنظر الذي شاهدته آنذاك لن أنساه ما حييت، إذ كان جنود العدو الصهيوني يهربون أمام قوات الفوج الثاني باتجاه الشرق، فتنصب عليهم نيراننا من قلعة جنين فيعودون وينهزمون مرة أخرى باتجاه الفوج الثاني، وبعد ان يتعرضوا للنار يولون الادبار مرة ثانية باتجاه الشرق على غير هدى كأنهم أغنام تطاردها ذئاب مفترسة "(الظاهر: ٢٠١٨ ؛ حمو: ١٩٧٩، ص٦١).

وبعد هذا الانتصار الذي حققته القوات العراقية على الصهاينة تمكنوا من الاستيلاء على مناطق طول كرم واللد والرملة، وأصبح الطريق ممهداً إلى تل أبيب، وانتشر الجيش العراقي في نابلس وجنين(دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية: ١٩٤٨، و(٣٩).

يذكر سعيد حمو واقعة أخرى من أحداث حرب عام ١٩٤٨، قائلاً: " كان العدو يدافع عن مستعمرة كوفيش وكانت قوته مدربة جيداً على الحركات الليلية، أما قوتنا فهي مسؤولة عن المنطقة الواقعة بين قلقيلية وجلجولية داخل، ويبلغ طول القاطع الذي تحتله قوتنا ثمانية كيلو مترات، هجم العدو ليلة الثاني إلى الثالث من كانون الثاني عام ١٩٤٩ على مواضع حجابنا بإسناد مدفعي كثيف وتمكن من احتلال موضع في الحجاب، فاضطر رجال حجابنا إلى الانسحاب، وبعدها قامت أحدى سرايانا بالهجوم على العدو فاسترجعت احد مواضع الحجاب، ثم قرر جحفل اللواء الأول القيام بهجوم مقابل باحتياطية لاسترجاع بقية المواضع إلا أن الهجوم لم يحقق أهدافه .. ثم قام أحد

ISSN. 1815-8854

فصائل فوجنا بالهجوم على مواضع الحجاب فاسترجعها عدا موضع هضبة كوفيش، وقامت السرية الأولى من فوجنا مع فصيل من المتطوعين الفلسطينيين في الهجوم على موضع الهضبة بإسناد مدفعي جيد، فاحتلت الهدف وهرب العدو نحو مستعمرة كوفيش تاركاً وراءه الكثير من الجثث والأسلحة المختلفة والتجهيزات، وأمرني آنذاك آمر الفوج صباح يوم الثالث من كانون الثاني من العام المذكور إذ كنت ضابط استخبارات الفوج الآلي الأول بزيارة قوتنا التي سيطرت على الهضبة للاطمئنان على موقفها واعادة الأسلحة التي غنمتها هذه القوة، وبالفعل تمت الزيارة بكل أريحيه") الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٣٦_٣٣٧ و ٣٥٤_٣٥٥).

كانت مشاركة الملازم أول سعيد حمو في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ فعالة وإيجابية، إذ انه كان نشيطاً بتحركاته واستطلاعاته الاستخبارية وذلك لعدم ترك ثغره للعدو الصهيوني بمباغتتهم.

وأكد النقيب(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية) سعيد حمو بأن القوات العراقية كانت صامدة في وجه العدوان الصهيوني في حرب عام ١٩٤٨ حتى إصدار مجلس الأمن الدولي(صالح: ٢٠٢٠، ص٩-١٣) قرارين الأول في ١٩ تشرين الأول والثاني في ١٤ تشرين الثاني عام ١٩٤٩ وتم الإعلان بموجب هذان القراران بوقف القتال والبدء بإجراء مباحثات مباشرة بين العرب والصهاينة، واستمرت تلك المباحثات بين الجانبين حتى تم التوقيع على هدنة دائمة في رودس، إذ تم الاتفاق على عدم قيام أي طرف بأي عمل عدواني على الطرف الآخر، ووقعت مصر على الهدنة في ٢٤ شباط من العام المذكور، وكذلك تبعتها في التوقيع لبنان في ٢٣ آذار، والأردن في الثالث من نيسان من نفس العام، وهكذا صار العراق وحيداً بين شقي الرحى، فمن جهة رفض الانخراط في هدنة مماثلة مع العدو الصهيوني ومن جهة أخرى لم يكن يستطيع مواصلة القتال بمفرده، ورفض العراق آنذاك أي فكرة ترمي إلى عقد هدنة دائمة في فلسطين مع الصهاينة، كما رفض وساطة الأمم المتحدة في محاولة إقناعه بالهدنة(جامعة الدول العربية: ١٩٥٧، ص١٠٠٤).

كتب الفريق سعيد حمو مقالاً تم نشره عام ١٩٧٩ في مجلة آفاق عربية، عنوانه " ذكريات عن معركة جنين عام ١٩٤٨ "، ذكر فيه: " قد كشفت معركة جنين الجندي الصهيوني على حقيقته، وأظهرت الجندي العراقي على حقيقته أيضاً، وتجلت فيها شجاعة الجندي العراقي لأنه ضرب أروع الأمثلة في البطولة والتضحية والفداء، وقاموا بأعمال بطولية رائعة وأبدوا شجاعة منقطعة النظير، وتعتبر انتصارات الجيش العراقي مفخرة من أعظم المفاخر، وستبقى هذه المعركة خالدة لأنها كبدت

ISSN. 1815-8854

العدو الصهيوني خسائر كبيرة جداً، ولقن جيشنا الباسل العدو درساً حقيقياً في الشجاعة والتضحية والتفاني، واثبت كيف أن الجندي العراقي يسترخص حياته في سبيل دينه ووطنه وأمته "(حمو: ١٩٧٩، ص٦٤).

لقد أسهم الملازم أول سعيد حمو في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، مساهمة عسكرية فعالة حتى نهاية الحرب عام ١٩٤٩، فاستفاد المقاتلين في القوة الآلية والاستخبارات العسكرية العراقية من خبرته في هذا الجانب في ساحات القتال وأيام الحرب، وكان ملتزماً بالأوامر والتوجيهات ضمن القوات العراقية المشاركة في الحرب المذكورة.

المحور الثالث– دوره في حركات شمال العراق ١٩٦١ _ ١٩٧٥

بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ حصل صراع على السلطة في العراق(الاعظمي: ١٩٨٩)، فضلاً عن المواجهات التي حدثت بين القوات الحكومية المركزية والأكراد المسلحين في شمال العراق، وتتكون من مساحات جبلية واسعة حصل فيها كل المواجهات بين الطرفين، وتشكل الجبال عبر عدد من السلاسل ومعظمها وعرة ومشجرة وتعد مناطق مناسبة جداً للحركات المسلحة، وأهم تلك الجبال هي قنديل، وبيرة مكرون، وهندرين، وأزمر، وقرة داغ هذه في السليمانية، أما زوزك، وسفين، وهيبة سلطان، وكورك، وصلاح الدين، وهذه الجبال في اربيل، وكانت الطرق الرئيسة محدودة وضيقة في معظمها، وأصبحت تلك المناطق ساحة للصراع بين القوات المركزية الحكومية المتخذة من مقر العمليات الشمالية للجيش العراقي بقيادة العسكري الجبلي العقيد(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية) سعيد حمو والذي تدرج في الحصول على الرتب العسكرية أثناء أوقات المواجهات حتى حصوله على رتبة فريق(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية) والأكراد المسلحين بأسلحة خفيفة(الحمداني: ٢٠١٣، ص٦٧–٦٨).

ويمكن تقسيم العمليات العسكرية في شمال العراق إلى مرحلتين، هما(البارزاني: ٢٠٠٢):

١_ المرحلة الأولى– والتي تبدأ من السادس من كانون الثاني عام ١٩٦١ وتستمر حتى السادس من كانون الثاني عام ١٩٦٥:

في السادس من كانون الثاني عام ١٩٦١ وتحديداً في يوم ترفيع الضابط سعيد حمو إلى رتبة عقيد، اندلع القتال بين القوات الحكومية المركزية والأكراد المسلحين في شمال العراق(السمر: ٢٠١٢، ص٢٣٣_٢٣٤)، وشهدت تلك الحرب مشاركة مجموعة من القادة العسكريين أبرزهم العقيد حمو وعبد الجبار شنشل(جريدة الزمان العراقية: بتاريخ ١٢ تشرين الثاني عام ٢٠١٢) وخليل الدباغ(الدباغ: ٢٠١٧، ص٥٢ وما بعدها)، ومن

ISSN. 1815-8854

الأكراد القائد الملا مصطفى البارزاني(أسماء: ٢٠١٨) الذي عمل على تأسيس قيادة كردية مستقلة في شمال العراق عن الدولة المركزية في بغداد، وطالت الحرب بين الطرفين، ولم يتم إيقافها حتى عام ١٩٧٥(حمو: ١٩٧٧، ص١٢-١٣)، وكان المشاركون فيها كلهم من ذوي كبار الضباط وذو خبرة عسكرية عالية جداً.

وبما أن أحداث الحرب طويلة سوف نختصر الحديث عنها بتتبع العقيد سعيد حمو ومشاركاته في قيادة الفوج الثاني التابع إلى لواء المشاة الخامس من قوات الجيش العراقي، هذا اللواء الذي تسنم قيادته فيما بعد، وكانت المعارك التي اشترك فيها جحفل اللواء في شمال العراق خلال سنوات الحرب من العاشر في شهر أيلول عام ١٩٦١ حتى ١٧ تموز عام ١٩٦٨ متباينة من حيث حجم القطعات المشتركة بها وظروفها والعوامل التي كانت تخضع لها ونتائجها فمنها معارك صغيرة اشتركت بها وحدات فرعية ضد الأكراد المسلحين بالبنادق والرشاشات الخفيفة ذوي عتاد محدود إلى معارك مهمة اشتركت بها وحدات كاملة مسندة بكافة الأسلحة الساندة تجاه الأكراد بجميع الأسلحة الخفيفة والثقيلة ومن ضمنها المدافع، وعلى كل حال فأن وحدات هذا الجحفل اشتركت في أغلب معارك الشمال وبأشدها ضراوة وأوسعها نطاقاً وأعمقها نتيجة(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٤٢_٣٥١).

وفي التاسع من أيلول عام ١٩٦١ أي قبل أن يعلن الملا مصطفى البارزاني حركته التي أعد لها وخططها الحزب الديمقراطي الكردستاني " البارتي " Party(بوتاني: ١٩٩٩، ص٦٦) كان الوضع في شمال العراق مهيأ لكي تعلن الحركة في كل كردستان العراق، وذكر العقيد سعيد حمو قائد قاطع دهوك العسكري آنذاك بأنه يوم العاشر من أيلول من العام المذكور هو موعد بدأ الحركة الكردية، لأن التعرض وقع في هذا اليوم على القاطع، وأوضح حمو قائلاً: " بدأ الأكراد المسلحين مساء يوم التاسع من أيلول من العام المذكور بالتقدم من مناطق تجمعهم نحو المعسكرات والربايا لغرض التعرض عليها، وصباح يوم العاشر من الشهر والعام نفسه بدأ الأكراد يسيطرون على العوارض المحيطة بمعسكراتها، فأضطر إلى إبعادهم بالرمي، وهكذا بدأت الحركات في شمال الوطن "(العامري: ٢٠١٧، ص١٩٤-١٩٥)، لذا اعتبر يوم العاشر من أيلول من العام المذكور هو بداية المواجهة الفعلية بين القوات الحكومية المركزية والأكراد المسلحين في شمال العراق(عيسى: ١٩٩٢، ص٢٠٢).

ISSN. 1815-8854

أمر العقيد سعيد حمو آمر جحفل الفوج الثاني التابع إلى لواء المشاة الخامس والذي كان يسمى اللواء (١١) سابقاً، بقصف تجمعات للمسلحين الأكراد على الجبل الأبيض شمال دهوك بالمدفعية والطائرات، فانسحبوا عدا خمسة عشر مسلحاً منهم بقوا على الكتف الشرقي من مضيق دهوك، إذ تم طردهم من قبل اتباع ديوالي دوسكي(عيسى: ٢٠١٣) في اليوم نفسه، وانسحب الموظفون الإداريون ومنتسبي شرطة دهوك إلى معسكر جحفل الفوج الثاني في منطقة دهوك بسبب سيطرة المسلحين الأكراد ليلاً على مداخل الجهة الشرقية للمنطقة المذكورة، وبعد تحرك اللواء (١١) إلى دهوك تم إرجاع الموظفين الإداريين والشرطة آنذاك(حمو: ١٩٧٧، ص١٢-١٣).

بعد أن تدهورت الأوضاع في شمال العراق، أصر العقيد سعيد حمو إدخال فوجه معسكراً ذا نطاق وكما هو معلوم فأن هذا المعسكر يتطلب إنشاء محيط أي جدار بارتفاع أربعة ونصف أقدام وبعرض ثلاث أقدام، ويكون هذا المحيط متواصلا عدا فتحات الأبواب وإذا تيسر الوقت فيجب انشاء الجدار الداخلي الذي يكون بنفس عرض الجدار الخارجي، إلا أن ارتفاعه والمسافة بين الجدارين هي خمسة أقدام، وبالفعل عمل كل ذلك، ومر من هناك ضابطاً برتبة عقيد وشاهد معسكر الفوج الثاني بقيادة العقيد حمو فاستفسر من الضباط الذين كانوا معه ما هذا السجن؟ ولماذا يقوم آمر الفوج بسجن فوجه؟ وبينو له إنه معسكر إلا أنه لم يقتنع، وبعد مدة تعرض معسكره إلى هجوم من المسلحين الأكراد ولم يستطيع السيطرة عليه وانهزم أمام المسلحين، ولا شك أن العقيد وصف المعسكر بالسجن بسبب جهله مفاهيم الحرب في الأراضي الجبلية، لذا يجب الاهتمام بتدريب كافة الضباط على هذا الموضوع (حمو: ١٩٧٧، ص١٣)، دائماً ما كان العقيد سعيد حمو ملتزماً بحماية جنوده وخير دليل على ذلك خططه في بناء سواتر مرتفعة، لحماية فوجه من هجوم المسلحين الأكراد.

وعلى كل حال، ففي عام ١٩٦١ أحرز سعيد حمو آمر جحفل الفوج الثاني تقدماً واضحاً على المسلحين الأكراد بمنطقة زاخو في دهوك والسيطرة عليها في ٢٠ أيلول من العام المذكور، وفي السابع من تشرين الأول أرسل حمو دورية آلية من المشاة والمدرعات من فوجه إلى قرية بامرني على طريق دهوك _ العمادية العام ووصل رعيل المدرعات إلى دهوك لحماية الطريق الذي تم تخريبه من قبل المسلحين أي الطريق العام بين سرسنك والعمادية وقلعوا ثلاثة أعمدة تلفونية في شمال سواره توكه بثلاثة كيلو متر (حمو: ١٩٧٧، ص١٣-١٤).

ISSN. 1815-8854

وقد شهدت المدة من الثامن من تشرين الأول حتى ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٦١ تحركات وأحداث هجومية من قبل المسلحين الأكراد على جحفل فوج العقيد سعيد حمو وقوات اللواء (١١)، منها اطلاق نار على الأهالي في زاخو والعمادية، وكانت تلك الأحداث في قاطع فوجه، وتم تكليف دوريات آلية مشاة ومدرعات من جحفل الفوج الثاني بالتحرك من دهوك إلى سرسنك والعمادية، وذلك لحماية المواقع هناك وتم تأدية الواجب بدون أي حوادث، وفي ١٣ من الشهر والعام نفسه تحرك جحفل اللواء (١١) بالكامل إلى الموصل عدا جحفل الفوج الثاني وذلك لاعتقاد الحكومة المركزية بأن الحركات قد انتهت وعادت القطعات العسكرية إلى مواقعها الأساسية(الجبوري: ٢٠١٧، ص٢٣١-٢٣٢).

وفي ١٤ كانون الأول عام ١٩٦١ حظي معسكر الفوج الثاني من لواء المشاة الخامس بقيادة العقيد سعيد حمو في فايدة بدهوك بزيارة قائد الفرقة، ودار الحديث بينهما عن الحركات وكيفية القضاء عليها، إذ اقترح على القائد أن يتحرك الجيش إلى منطقة بارزان على أن تستصحب الوحدات حيواناتها حتى لا تتقيد بطريق السيارات: " إلا أن القائد لم يوافق على ذلك واجاب بأن الشيخ أحمد البارزاني(الجبوري: ٢٠١٧، ص٤٥ وما بعدها ؛ البارزاني: ١٩٩٧، ص٢٠٨) قد تعهد بأنه لن يقوم بأي عمل ضد السلطة(البلداوي: ٢٠٠٣، ص١٠٢-١٠٤ ؛ الجبوري: ٢٠١٧، ص٢٢٩-٢٣٣)، لذا فإن القائد لا يريد الاخلال بالتعهد الذي قطعته حكومة بغداد مع الشيخ احمد البارزاني وفي حين تكلم العقيد سعيد حمو من باب معرفته بأحوال المسلحين والمناطق الكردية في شمال العراق، بعيداً عن السياسة ومجرياتها.

وتحدث العقيد سعيد حمو آنذاك عن أسلوب حماية القوافل، وأكد بأنها تتطلب السيطرة بصورة جيدة على كافة العوارض، سواء أكانت ربايا دائميه أو وقتية أو دوريات قتال متحركة، وأن عدم السيطرة عليها كلها سيعرض القافلة إلى ضربات هناك قوة للحراسة متألفة من مدرعات وناقلات وجنود مشاة محمولين بالسيارات بشكل حضائر وفصائل مجموعة أو موزعة بمعدل اثنان أو ثلاثة جنود في كل سيارة والغاية من ذلك هي حماية القافلة من المتسللين الذين يتصدون للقافلة(حمو: ١٩٨٦، ص١٣٩_١٤٢)، هكذا هو العقيد سعيد حمو ضابطاً يمتلك المعلومات العسكرية التي تمكنه من إفادة مقاتليه بتلك المعلومات في أي مكان يتواجد فيه، سواء كانت في مجال النقل أو الرمي وغيرها خاصة بالمعلومات العسكرية.

ISSN. 1815-8854

وفي ١٣ نيسان عام ١٩٦٢ سيطر الأكراد المسلحين على ناحية منكيش شمال دهوك، وكان عددهم يقدر بـ (٣٠٠) مسلح، الأمر الذي جعل الحكومة بتكليف قيادة لواء المشاة الخامس العقيد سعيد حمو بتحريك جحفل فوجه وكذلك كلف بقيادة الفوج الثالث من منطقة كفلسن إلى منكيش لمواجهة المسلحين الأكراد، وحال وصولهم فتح المسلحون النار عليهم وتمت المواجهة العسكرية بينهما، واستمرت المواجهة يومين وانتهت المقاومة نهائياً صباح يوم ١٥ من الشهر والعام نفسه، وتكبدت قوات الطرفين عدداً من القتلى والجرحى(حمو: ١٩٧٧، ص٢٧_٣٠).

وما تبقى من العام ١٩٦٢ وحتى الثامن من شباط عام ١٩٦٣ كلف حمو بواجبات أتمها على أحسن وجه، منها تحركه من معسكر آلوكه إلى عين سفني في الشيخان ووصلها في الساعة (١٣٣٠) بدون حادث، وكذلك تحركه من عين سفني باتجاه قرية مريبا للقيام بغارة على قرية مرسيدا بقضاء الشيخان، واستمر قائد جحفل الفوج الثاني بحركاته في منطقة قرية افكني وعقرة، ومشاركته كانت فعالة في بعض المعارك ضد المسلحين الأكراد، وكان العقيد حمو يعمل خططه في المعركة بكتمان وعلى الرغم من ذلك تمكن المسلحين في الانتصار على القوات الحكومية والاستيلاء على قسم من الرشاشات والهاونات وأسلحة خفيفة واجهزة لاسلكية، وسبب هذه الانتكاسة في صفوف القوات الحكومية عدم اتخاذ إجراءات الحماية من قبل مقر الفوج وتسرب بعض المعلومات إلى المسلحين، ولكن أنسحب الطرف الأخير في مطلع عام ١٩٦٣ من أمام القوات الحكومية رغم طول المعركة(زيدان: ٢٠١٧، ص٦٦١).

وفي ١٨ شباط عام ١٩٦٣ جرى ارجاع اسم اللواء (١١) لأسمه الأصلي اللواء الخامس، وكذلك صدر أمر بتعيين العقيد سعيد حمو آمر الفوج الثاني التابع إلى لواء المشاة الخامس آمراً للواء الخامس(الأنصاري: ٢٠٢١، ص٢٠٣)، وبعد التغيرات الجديدة بدأت التحركات على عدة اتجاهات للسيطرة على المناطق الكردية في شمال العراق منها التحرك من معسكر زاخو إلى منطقة آلوكه واتجاهها بعد ذلك إلى اربيل، وفي ٢٥ أيار من العام نفسه أجرى حمو زيارة إلى فصائل النقلية في الكلك للاطمئنان على صحة إجراءاتهم الأمنية وأمورهم الإدارية وابداء بعض التوجيهات إليهم(البرزنجي: ٢٠٢٠).

وفي العاشر من حزيران عام ١٩٦٣ حضر سعيد حمو آمر اللواء الخامس مؤتمر الفرقة الذي انعقد في كركوك لمناقشة الواجب المقبل وخطة التقدم، وحضر في اليوم نفسه مؤتمراً في اربيل

ISSN. 1815-8854

والتقى هناك بآمري الوحدات، وعرض عليهم خطة التقدم القادمة إلى كويسنجق(حمو: ١٩٧٧، ص٦٢)، وكلما كلف بعمل أو مسؤولية زاد نشاطاً وعطاءاً عسكرياً.

وللمدة ١١ حزيران حتى الثامن من أب عام ١٩٦٣ خاض اللواء الخامس بآمره العقيد سعيد حمو والقوات العسكرية الأخرى معارك محور اربيل _ كويسنجق، وهذه المعارك هي ديكله، وتل المقبرة، وأخيراً هيبة سلطان بتاريخ ٣٠ حزيران من العام المذكور، وكذلك معارك أخرى منها اسبيلك(السمر: ٢٠١٢، ص٢٧٥) ومضيق باب علي، ورغم شراسة المعارك المذكورة وشدتها ومعرفة المسلحين الأكراد بطبيعة الأراضي الجبلية جيداً، لكن القوات الحكومية كانت ايضاً مدربة تدريباً جيداً على الأراضي الجبلية وأكثرهم تدريباً على ما تم ذكره هو العقيد حمو الذي كان لديه معرفة جيده بالأراضي الجبلية، هذا ما جعل قوات لواءه تتراجع في أوقات تعرضها لخسائر بشرية ومادية وتتقدم في أوقات أخرى وتتمكن من السيطرة على مناطق أخرى وتطرد المسلحين وعلى الرغم من ذلك فإن السيطرة كانت في أغلب الأحيان للقوات الحكومية(السمر:٢٠١٢، ص٢٧٧ ؛ البرزنجي: ٢٠٢٠).

وفي ١٥ أب عام ١٩٦٣ زار رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام محمد عارف اللواء الخامس(فوزي: ٢٠١٦) وبرفقته الفريق طاهر يحيى(الدوري: ٢٠١٧) رئيس أركان الجيش، إذ اطلع على الوضع العسكري فيه، وعرضت قيادة الفرقة على حمو أن أذهب بالإجازة الدورية التي كانت استحقاقي في ذلك الوقت بنفس الطائرة التي سيعود المسؤولون بها فشكرته معتذراً لأني كنت مرتدياً حذاء الخدمة وبدلة العمل والواقع كنت أفضل الذهاب في السيارة بدلاً من الطائرة إلا أنه ألح علي فوجدت انه لا مناص من ذلك فتوكلت على الله(حمو: ١٩٧٧، ص٩٨_٩٩) .

ومنذ بداية شهر أيلول عام ١٩٦٣ حتى السادس من كانون الثاني عام ١٩٦٥ حصلت عدة معارك شارك فيها اللواء الخامس وآمره العقيد سعيد حمو الذي حث مقاتليه على إجراء استطلاع قبل كل تحرك، ومن ضمن تحركاتهم، قاموا بتطهير محور بازيان _ اغجلر _ عسكر في السليمانية، وكذلك خاضوا مع المسلحين الأكراد مواجهة جم ريزان في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٣، وقدرت خسائر المسلحين في تلك المواجهة بخمسة مقاتلين، ورغم شراسة المواجهة إلا أن القوات الحكومية هي من كانت مسيطرة على الوضع واستمروا في البحث عن المسلحين في كل الأماكن(علي: ٢٠٠١، ص٤٨ وما بعدها).

ISSN. 1815-8854

وفي العاشر من شباط عام ١٩٦٤ توقف القتال نتيجة لتوصل المسلحين الأكراد والحكومة المركزية لاتفاق بينهما(العامري: ٢٠١٧، ص٢٣٦_٢٣٧)، ونص الاتفاق على إقرار الحقوق القومية للأكراد ضمن الشعب العراقي، وإطلاق سراح المعتقلين والمحكومين بسبب حوادث الشمال وإصدار عفو عام، واعادة الإدارات المحلية إلى المناطق الشمالية، وإعادة الموظفين، ورفع الحصار عن الشمال، والشروع في إعادة تعميره وتشكيل اللجان المختلفة لذلك، وتعويض أصحاب الأملاك الذين غمرت أراضيهم بسبب سد دوكان، كما أذاع الملا مصطفى البارزاني بياناً أعلن فيه وقف اطلاق النار، وطلب من انصاره المسلحين الانصراف إلى أعمالهم، وافساح المجال للحكومة لإعادة الحياة الطبيعية إلى المنطقة(عيسى: ٢٠٠٥، ص٣٤٢).

وعلى أثر توقف القتال بين الطرفين استغل سعيد حمو الوقت بتدريب القوات العسكرية، وهكذا وضع خطة مفصلة لتدريب وحدات اللواء تدريباً اجمالياً وذلك بإلقاء محاضرات وإجراء إيضاحات بعد التدريب الصباحي اليومي، وتطبيق موضوع التدريب ثم بيان الأخطاء والملحوظات التي برزت في أثنائه والاستحضارات والاستطلاعات للتدريب الليلي، وكذلك بيان الأخطاء والملحوظات عنه(حمو: ١٩٨٦، ص٩-٤٤).

وتبين أن الاتفاقية المذكورة لم تكن في الواقع سوى مناورة ووسيلة بين الطرفين لكسب الوقت، إذ كانت الحكومة المركزية متلهفة لإعادة بناء قواتها المسلحة، وكذلك المسلحين الأكراد بحاجة إلى الراحة بعد الهجمات الشرسة عليهم، واتضح بأنه ليس بنية الحكومة المركزية الاعتراف بالحكم الذاتي(الجرباوي: ١٩٩٤) لكردستان(زكي: ٢٠٠٥)، ولكنها عوضت الفلاحين مادياً وأطلقت سراح أعداد من المعتقلين من الجانبين، وأخلي سبيل الوفد الكردي المعتقل منذ التاسع من حزيران عام ١٩٦٣، إلا أن بقاء بعض المعتقلين الأكراد في سجون الحكومة وابتعادهم عن تطبيق كامل الاتفاق، بهذا انطلقت المعارك واستؤنف القتال في الثاني من نيسان عام ١٩٦٥ بشن الحكومة المركزية حرباً على المسلحين الأكراد في شمال العراق(كريم: ١٩٩٨، ص١٠٦).

هكذا كانت المرحلة الأولى من المواجهات بين القوات المركزية الحكومية والمسلحين الأكراد الذين اتخذوا من شمال العراق ساحة للقتال بينهم، وكان التفوق في كثير من الأوقات أثناء المواجهات للقوات المسلحين الأكراد بمناطقهم وما تحويه تلك المناطق من جبال شاهقة، وأدى سعيد حمو آمر الفوج الثاني في لواء المشاة الخامس وآمره ودوراً مهماً في تلك المعارك لما عرف

ISSN. 1815-8854

عنه من ضبط في القيادة وقمة في الالتزام والنشاط وقائداً ميدانياً متميزاً وهذا يعود لخبرته العسكرية ولمعرفته بالمناطق الكردية الجبلية مما جعله يعرف كيف يخطط ويتحرك في الوقت نفسه.

٢_ المرحلة الثانية_ السادس من كانون الثاني عام ١٩٦٥ حتى السادس من آذار عام ١٩٧٥:

وفي السادس من كانون الثاني عام ١٩٦٥ صدر المرسوم الجمهوري بترقية العقيد سعيد حمو آمر اللواء الخامس إلى رتبة عميد(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية)، وفي المدة من الأول من آذار من العام نفسه حتى ١٧ تموز عام ١٩٦٨ تحرك حمو على رأس اللواء الخامس للسيطرة على مضيق بانك علي وشيخ عادي، والتحرك إلى كركوك، ورغم مواجهات الأكراد المسلحين من قرية كجك نقشينة فقد أغار عليهم، وتقدم لتطهير منطقة توكل واغجلر وعسكر، وخاض معهم معركة ياخيان _ بيره مكرون وتغلب عليهم في ١٢ أيار عام ١٩٦٥، وأمر حمو بتطهير منطقة جبل قره داغ في حزيران من العام المذكور، وواجهت قوات اللواء صعوبة في معركة قره داغ وذلك لعرقلة إدامة القطعات في الأراضي الجبلية وتأثيرها على الحركات، ورغم وعورة المناطق التي تحرك فيها اللواء وهذا ما أثر على تحقيق الهدف وتغلب المسلحين الأكراد عليهم، وكذلك ظلت القوات الحكومية تسير وتطهر الأراضي التي يتواجد فيها قوات المسلحين(حمو مذكراته بخط يده: ص٣٤٦_٣٤٨ ؛ جريدة البلد العراقية: ١٩٦٥)، وقد استمر العميد حمو آمر اللواء الخامس من التقدم والسيطرة على مناطق تشكل خطراً على القوات العراقية المتواجدة في الشمال، وقام حمو بالتحرك من منطقة إلى أخرى ويخوض مواجهات عديدة ولم يتوقف لذا تمكن من تطهير قرية احمد آوه ومنطقة المزوري ومنطقة قشفر ووادي نهلة من المسلحين، فضلا عن ذلك خاض مواجهات أخرى بعد التطهير منها على جبل زوزك، وأتبع العميد حمو خلال تلك التحركات اسلوب الكتمان والاستطلاع وتكثيف العمل الاستخباري ورغم حصول المسلحين على دعم خارجي والهجوم به على القوات الحكومية إلا أن اللواء الخامس الجبلي استطاع ان يصمد ويحقق التقدم في حركاته ومواجهاته على الرغم من حصول ضحايا من الطرفين(حمو: ١٩٧٧، ص١٥٦ وما بعدها).

ويذكر سعيد حمو معلومات عن مواجهات أزمر التي جرت في ٢٥ حزيران عام ١٩٦٥ بالسليمانية، وأكد على أنه وزملاءه الألوية في القوات الحكومية المشاركة مع لواءه بوضعهم خطة للسيطرة على مضيق جبل أزمر، وقال شرعنا بالهجوم صباح يوم ٢٥ حزيران من العام نفسه وتمكنت وحدات لواءنا وفرسان الزيباريين(الدباغ: ٢٠١٧، ١١٣) الذين كانوا يعملون معنا من السيطرة على

ISSN. 1815-8854

المضيق مساء اليوم نفسه، وتمكنت قواتنا من السيطرة عليه خلال عشر ساعات بينما كنا قد قدرنا أن المعركة سوف تستغرق منا يومين أو ثلاثة أيام، والسبب في ذلك يعود إلى صحة المعلومات التي توفرت عن الأكراد المسلحين ومواضعهم(حمو: ١٩٧٧، ص١٤٨_١٥٤)، كما كان سيطرة العميد سعيد حمو والقوات المشاركة على مضيق جبل أزمر في السليمانية هو اشراك قوات الزيباريين مع القوات الحكومية دور في حسم المعركة بشكل سريع، لمعرفتهم بجغرافية الأراضي الجبلية هناك.

وفي ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٦٦ حتى ١٦ تموز عام ١٩٦٨ اقتصرت واجبات سعيد حمو آمر اللواء الخامس على الاعمال القتالية والواجبات التعبوية في منطقة الشيخان _ اتروش، إلا أن الموقف القتالي بين القوات المركزية والمسلحين الأكراد قد شهدت هدوءاً نسبياً، بسبب التوصل لاتفاق في ٢٩ حزيران عام ١٩٦٦ بين الحكومة المركزية والملا مصطفى البارزاني، ورفض عبد الرحمن البزاز(الدوري: ٢٠٠٦) أن يسميه اتفاق أو يسمي المحادثات المؤدية إليه بالمفاوضات، لأن الاتفاقيات والمفاوضات لا تجري بين أبناء البلد الواحد، وتضمن الاتفاق عدة مسائل أهمها، الإقرار بالحقوق القومية الكردية، وإصدار عفو عن المشاركين في حوادث الشمال من مدنيين وعسكريين، ومشاركة الأكراد في الوزارة، وجعل اللغة الكردية لغة رسمية في دوائر الدولة، وإجراء انتخابات عامة في عموم العراق، والإقرار بمبدأ التعددية الحزبية، وضمان حرية الصحافة والتعبير، وتمثيل الأكراد في البرلمان بحسب نسبتهم من السكان، وتخصيص ميزانية لإعادة إعمار المناطق المتضررة من القتال وإنشاء هيئة خاصة لذلك، وإعادة الفلاحين إلى قراهم التي نزحوا منها بسبب القتال(خدوري: ١٩٧٤، ص٢٦٢-٣٦٥).

آتاح الاتفاق للعميد سعيد حمو تفقد الربايا والمقاتلين العسكريين والمناطق التي لم يسمح له الوقت بزياراتها سابقاً، وفي مساء الأول من شهر نيسان عام ١٩٦٨ قرر حمو زيارة الربية التي لم يتمكن من زيارتها في الأيام السابقة وذلك لانشغاله بزيارة الربايا الأخرى، ورافقه المقدم حازم البرهاوي(الطالب: ٢٠٠٨، ص١٠٦ ؛ https://wwwallafblogspotcom.blogspot.com) وآخرون، وأكد لهم " بأنه سيأتي اليوم الذي سيتذكرون هذه الزيارة حين يتقاتلون فيها مرة أخرى، ثم عدنا إلى المعسكر في اليوم التالي "، وبالفعل حصل ما قاله العميد حمو وحصل القتال فيها مرة أخرى خلال شهر آذار عام ١٩٧٥ لطرد المسلحين الأكراد منها(حمو: ١٩٧٧، ص٢٤٦_٢٤٧).

ISSN. 1815-8854

زار سعيد حمو جبل بيرس في دهوك بتاريخ ١٤ حزيران عام ١٩٦٨، وكان يوماً منهكاً بحسب قوله وذكر أنه اصابهم تعب شديد من جراء تلك الزيارة الطويلة التي استغرقت يوماً كاملاً، وتحدث قائلاً: " بعد الزيارة المذكورة انحدرنا من سفوح جبال بيرس الشديدة الميولة والتي اضطررنا عندها إلى الترجل من على الحيوانات والتقينا في بداية السفح بأحد جنود النقلية وكان يقود حيوانين لنقل الماء إلى ربايا جبل بيرس، فسألته هل أن هذه هي المرة الأولى التي تتسلق على الجبل هذا اليوم ؟ فأجاب بأنها المرة الثالثة خلال هذا اليوم، فأثنيت عليه وكافأته مادياً تشجيعاً له إذ وجدته عالي الهمة وذا معنويات عالية بالرغم من التعب الذي يصيبه يومياً بهذا الواجب الشاق، وبديهي أن ذلك يدل على ما يتصف به الجندي العراقي من قابلية بدنية عالية وروح وثابة وحرص في أداء الواجب والتفاني في سبيله (" حمو: ١٩٧٧، ص٢٤٧).

حتى في أوقات الهدوء التي شهدتها ساحات القتال بين القوات الحكومية والمسلحين الأكراد، كان العميد سعيد حمو آمر اللواء الخامس يتجول بين ضباطه ومقاتليه، ليرفع من معنوياتهم ويشجعهم على التكاتف وبذل المزيد من الجهود القتالية وغيرها من التوجيهات التي يستفيد منها.

وفي ١٨ تموز عام ١٩٦٨ صدر مرسوم جمهوري بتعيين العميد سعيد حمو آمر اللواء الخامس قائداً للفرقة الرابعة، وترك مدينة عقرة في اليوم التالي مودعاً منتسبي جحفل اللواء الذي أنتسب إليه عشر سنوات متواصلة وفي ذلك وذكر قائلاً: " كان يصعب علي أن أفارق الجحفل غير أن الذي خفف من ذلك هو تعييني قائداً للفرقة التي تضم جحفل اللواء، وهكذا انتهت أخر صفحة من خدماتي في جحفل اللواء الخامس البطل يوم ١٩ تموز من العام نفسه والتحقت بمنصبي الجديد قائداً للفرقة ") وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية).

وفي نهاية عام ١٩٦٨ وبداية عام ١٩٦٩ تجددت العمليات العسكرية الحكومية في شمال العراق، وكان العميد سعيد حمو قائد الفرقة الرابعة مشاركاً في القتال، وهددوا في هذه المرة بتدمير وإزالة كل قرية تتعاون مع المسلحين الأكراد، وبالفعل أضرمت القوات الحكومية النار في (٥٤٠) منزلاً في منطقة بنكرد في السليمانية، وبلغ عدد القرى التي أحرقت آنذاك نحو (٢٩٠) قرية (البوتاني: ٢٠١٢، ص٣٥).

وفي السادس من كانون الثاني عام ١٩٦٩ صدر المرسوم الجمهوري بترقية العميد سعيد حمو قائد الفرقة الرابعة إلى رتبة لواء(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية)، وفي ٢٢ من الشهر والعام نفسه تم تعيينه

ISSN. 1815-8854

قائداً للفرقة الخامسة، وزاد انشغاله أكثر بعد ذلك، إذ زادته الرتبة والمنصب حماسا ومعنويات مرتفعة، وكانت نشاطاته بعد ذلك هو أن مقر فرقته الرابعة كان في السليمانية وكان الطريق العام عربت دربندخان مقطوعاً لسيطرة الأكراد المسلحين عليه، لذا قرر اللواء حمو في السادس من أيار من العام نفسه فتح هذا الطريق لإدامة الاتصال بفوج حامية دربندخان " إذ كان مرتبطاً بفرقته آنذاك " ولتسهيل إدامته والسيطرة عليه، إذ رسم خطة باستخدام ثلاث أفواج في هذه العملية، ولتسهيل تنفيذ حركات قواته تمكن من تسريب معلومات مظللة إلى المسلحين لكي ينسحبوا من أمامهم، إذ أراد تجنب الاصطدام بهم لأن الغاية من العملية فتح الطريق وليس مواجهتهم، وهكذا تم تنفيذ الواجب والخطة بنجاح وبدون خسائر وخلال يوم واحد(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٤٩)، هكذا كان سعيد حمو يتحاشى مواجهة المسلحين الأكراد ولا يريد إراقة الدماء لكل من يواجههم أي بمعنى مسالم إلى درجة إنه يرسم خطط عسكرية ولا يريد أن تكون هناك خسائر بشرية ولا مادية، هذا نهجه العسكري.

واستمر القتال حتى نهاية عام ١٩٦٩ وكان قتال شرساً للغاية، ومنيت القوات الحكومية بخسائر جسيمة، والسبب وعورة المنطقة الجبلية واستبسال المسلحين الأكراد أثناء القتال في المناطق التي يتواجدون فيها، وعلى أثر تلك المواجهات والخسائر التي مني بها الطرفين بدأت المفاوضات بينهما والتي أثمرت على توقيع اتفاق ١١ أذار عام ١٩٧٠، وذلك لحل القضية الكردية في شمال العراق حلاً شاملاً(عيسى: ١٩٩٢، ص٢١٢-٢١٨ ؛ Harris: 1977, p118–120)

وبعد فشل المفاوضات لأسباب ما، تدهورت العلاقات بين بغداد والأكراد، ولكن الحكومة المركزية حاولت إيجاد حل للقضية الكردية، وذلك للتخفيف من الضغط وإيقاف الاستنزاف المستمر لقدرات الطرفين العراقيين، وأرادت حكومة بغداد فرض قانون حكم ذاتي، في حين رفضه الملا مصطفى البارزاني، ولكن بتكثيف الحوارات والجهود الدبلوماسية والجلسات حتى ١١آذار عام ١٩٧٤ وبموجبه أعلنت الحكومة المركزية خطة للحكم الذاتي في شمال العراق والمتمثل بالقانون ذب الرقم (٣٣) لعام ١٩٧٤(قدورة: ٢٠١٦، ص٢٠).

تضمن قانون الحكم الذاتي نقاطاً عديدة شكلت محل خلاف شديد مع الملا مصطفى البارزاني، إذ استبعدت كركوك من السيطرة الكردية، وجعلت اربيل عاصمة لها، وأكد القانون على تعزيز السلطة المركزية للدولة، فنص على أن المنطقة الخاضعة للحكم الذاتي يحددها وجود اغلبية كردية

ISSN. 1815-8854

فيها، باعتبارها وحدة متكاملة في اطار العراق، وأن هذه المنطقة سيكون لها وحدة مالية مستقلة ولكن ميزانيتها تكون ضمن الميزانية الموحدة للدولة، وتكون تشكيلات الشرطة في المنطقة تابعة لمديرية الأمن العام في وزارة الداخلية، ويعمل موظفوها وفقاً للقوانين والتعليمات المعمول بها في جمهورية العراق، وتخضع مكاتب السلطة المركزية في المنطقة للوزارات المتعلقة بها وتخضع للتوجيهات العامة، وتمارس محكمة الاستئناف العليا في العراق الاشراف على شرعية قرارات الهيئات المستقلة، ورأى البارزاني أن ذلك يعني تجريد المنطقة الكردية من أي حكم ذاتي حقيقي(الدساتير في العالم العربي: ١٩٨٩، ص٣٧١_٣٧٥).

وبسبب خلافات بينهما حول قانون الحكم الذاتي، تم رفضه من قبل مصطفى البارزاني، وبدأ استئناف القتال في أواخر أذار عام ١٩٧٤، حينها كان الفريق(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية) سعيد حمو مفتشاً عاماً للجيش العراقي(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية)وكذلك قائداً للفيلق الأول مشاركاً في العمليات العسكرية، علماً أن مقر فيلقه كان جوال مع مقر الفرقة المسؤولة عن الرتل الآلي في كويسنجق، وعندما شرعت القطعات المسلحة بتطهير المنطقة الشمالية من المسلحين الأكراد كان أحد الأرتال يتقدم على سلسلة جبل سفين من الشمال إلى الجنوب، كما كان رتل آلي آخر من فرقة أخرى يتقدم من كويسنجق شمالاً في ٢٩ حزيران من العام نفسه لتطهير منطقة القرى قصروك وأيزوب ونازنين الواقعة شمال سلسلة جبل هيبة سلطان، فتم تبادل الرسائل فيما بين الأرتال، والفرقة كانت سريعة بالإجابة عليهم خلال تحركاتهم، وحصل خلط بين بعض الرسائل وإذا بعض الرسائل صدرت بمعلومات مضللة عن المسلحين، وفي النهاية أنقذت تلك الرسالة المسلحين من القبض عليهم والموت المحقق، لأن ناقلات الرتل الآلي كانت مسروقة من قبلهم(الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده: ص٣٥١).

وبين عامي ١٩٧٤_١٩٧٥ كانت المعارك التي خاضتها القوات الحكومية المركزية ضد المسلحين الأكراد في شمال العراق شديدة جداً، وأبدت قوات الفريق سعيد حمو قائد الفيلق الأول بسالة في المواجهة والدفاع عن نفسها، رغم قوة المسلحين ومواجهتهم المميتة، بل هجر الآلاف من الأكراد وفر الكثير منهم إلى إيران، ويقال وصل عددهم نحو نصف مليون مهاجر، وفي نهاية عام ١٩٧٤ توسعت الحرب بين الطرفين في مسرح العمليات وأصبحت أكثر ضراوة من ذي قبل(العامري: ٢٠١٧، ص٣٢٦).

ISSN. 1815-8854

وبسبب القضية الكردية تدهورت العلاقات العراقية الإيرانية، وذلك لدعم الأخيرة للمسلحين الأكراد، ما جعل الوساطة الخارجية الأردنية والمصرية تدخل على الخط وجرت المفاوضات بين جمع الأطراف المذكورة في الجزائر، وهناك أقنع الرئيس الجزائري هواري بومدين الطرفان على توقيع اتفاقية في السادس من أذار عام ١٩٧٥ وسميت باتفاقية الجزائر(السمر: ٢٠١٢، ص٤١٨_٤١٩)، هذه الاتفاقية التي حسنت العلاقات العراقية _ الإيرانية، وأوقفت بعد ذلك إيران دعمها للمسلحين الأكراد، وأنهت القضية الكردية بشكل نهائي(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية).

وبعد عام ١٩٧٥ استمر الفريق سعيد حمو يخدم المؤسسة العسكرية العراقية ويتنقل من موقع عسكري إلى آخر، ويشرح في تلك المواقع للضباط والمقاتلين الخطط العسكرية وسار على ذلك النهج حتى تم إحالته على التقاعد بموجب المرسوم الجمهوري رقم (١٣) بتاريخ السابع من كانون الثاني عام ١٩٧٨ وذلك استناداً إلى احكام الفقرة (٢) من المادة (٣٨) من قانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم (١) لسنة ١٩٧٥ المعدل والمبلغ بالكتاب المرقم (١٣٥) بتاريخ السابع من كانون الثاني عام ١٩٧٨ وانفك من الخدمة بتاريخ ١٦ كانون الثاني عام ١٩٧٨(وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية).

بذل الفريق سعيد حمو كل جهوده العسكرية في شمال العراق منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٥ في قيادته وتعامله الحسن مع مقاتليه في الوحدات والأفواج التي قادها.

المحور الرابع_ تكريم جهوده العسكرية:

نتيجة لجهود سعيد حمو المستمرة في خدمة المؤسسة العسكرية العراقية، تم تكريمه عشرات المرات من قبل القيادة العامة للقوات المسلحة وحصل على العديد من أنواط الشجاعة، ومنها، نوط حرب فلسطين، وسام الرافدين من الدرجة الثانية، نوط السلام، نوط اليوبيل الذهبي للجيش العراقي، نوط الإنقاذ، نوط النصر، نوط التعاون، نوط الخدمة، بالإضافة للأنواط التي منحت لضباط الجيش العراقي رغم عدم مشاركتهم الفعلية بأي من الحركات والانقلابات العسكرية التي حصلت في العراق، منها _ نوط ١٤ تموز عام ١٩٥٨، وآخر باسم حركة الثامن من شباط عام ١٩٦٣، فضلا عن نوط حرب السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣(أنواط الشجاعة التي تم الحصول عليها من عائلة المرحوم الفريق سعيد حمو: ٢٠٢١).

ISSN. 1815-8854

المحور الخامس_ قراءة في مؤلفاته العسكرية:

تضمنت مؤلفات الفريق سعيد حمو شرح مفصل ودقيق للكثير من ما يحتاجه الجندي سواء أكان عراقياً أو عربياً أو في كل دول العالم، وعرفنا بما يحتاجه المقاتل حتى يستطيع خوض المعارك وبكل ثقة، ومن خلال خبرته العسكرية ومشاركاته أثناء تلك الخدمة في معارك داخلية كانت أم خارجية، استطاع الإفادة منها وتدوينها في مؤلفات، سنتناولها حسب تاريخ الطبع، وكالآتي:

١_ (مذكرات آمر لواء مشاة) (حمو: ١٩٧٧، ص٢٤٧) طبع الكتاب بموافقة مديرية البحوث والتمارين بكتابها السري ش١ / ب٤٣ / ج٢٧ / ١٠٦٢ بتاريخ الأول من حزيران عام ١٩٧٧ استناداً لمحضر الجلسة السابعة والعشرين للجنة اصدار المطبوعات، في بغداد، بلغ عدد صفحاته (٢٧٠) صفحة.

أكد المؤلف الفريق سعيد حمو على أنه قام بكتابة هذه المذكرات أثناء مدة حركات الشمال والواقعة بين العاشر من أيلول عام ١٩٦١ _ ١٧ تموز عام ١٩٦٨، تلك المدة التي عمل بها آمراً للفوج الثاني وكذلك آمراً للواء المشاة الخامس، وهكذا جمع كل تحركاته في تلك المدة في هذه المذكرات التي أفاد بها كل من يتطرق إلى هذه المدة وحيثياتها، وذكر فيها كل تنقلاته في الشمال العراقي وحتى الأماكن التي تمركز فيها، فضلاً عن ذكره للمناصب التي تسلمها، وأحصى في هذه المذكرات كل المعارك التي خاضها ضد الأكراد المسلحين ونتائجها، وتناول الأحداث وتفاصيلها كما هي كونه هو من شارك فيها وبتلك الأراضي الوعرة، ونتيجة لخدمته في المناطق الشمالية أصبح لديه خبرة بالشخصية الكردية والمناطق التي مر بها، وختم مذكراته بملاحق تناولها في الصفحات (٢٥٥ _ ٢٦٤) أوضح فيها خطط بعض المعارك بتفاصيلها وتوجهاتها والضباط ومهام كل واحد منهم، ورموز المناطق كما هي، وهذه المذكرات افادت العسكريين مراتب وضباط بهكذا تحركات لقائد أشاد بقيادته شخصيات عسكرية ذو شأن كبير (حمو: ١٩٧٧، ص٢٤٧).

٢_ (تنظيم التدريب وأمور أخرى في الوحدات) (حمو: ١٩٨٦، ص٤٤) طبع الكتاب في مديرية المطابع العسكرية، ط٢، بغداد، عام ١٩٨٦، وبلغ عدد صفحاته (١٧٥) صفحة.

ودون لنا المؤلف الفريق سعيد حمو في هذا الكتاب كيف يتم تنظيم التدريب في الوحدات المقاتلة في العراق وكل الجيوش العربية والدولية، سواء كان تدريباً على الأسلحة الخفيفة أو الثقيلة وكيف يتم استخدامها والرمي بها، وكذلك تناول كيف يتم تهيئة القطعات للحرب الحديثة والتدابير

ISSN. 1815-8854

التي تتخذ في السلم وأثناء الحرب، واحتوى الكتاب على موضوع التنقل وأوصى الضباط وضباط الصف في السيطرة على التنقل سواء كان في الليل أو النهار، وتناول فيه كيف تتهيأ الوحدة للحركة بعد تلقيها الأمر الانذاري. واعتبر هذا الكتاب مرجع لكل الضباط وضباط الصف للرجوع إليه وتعريف المقاتلين بهكذا معلومات عسكرية يحتاجها المقاتل في كل أوقات حياته العسكرية، وختم المؤلف كتابه بملاحق، وهي عبارة عن خرائط ومخططات ومناهج عسكرية، ونماذج لقوائم بأسماء رماة البندقية والمسدس والقاذفة والهاون(حمو: ١٩٨٦، ص٤٤).

٣_ (الحرب وأدارتها) (حمو: ١٩٩٠) طبع الكتاب من قبل مديرية المطابع العسكرية في بغداد عام ١٩٩٠، وبلغ عدد صفحاته (٣٢٨) صفحة.

عرض لنا المؤلف الفريق المتقاعد سعيد حمو كل ما يتعلق بالحرب من مقدمات ومبادئ وأنواع وعناصر وإدارة وتقدير للموقف، وكل ما يحتاجه العسكريين في هذا الموضوع، الذي اعتبره المؤلف وكل عسكري بأنه لابد من معرفة تفاصيل الحرب بشكل عام حتى لا يتفاجأ عندما يخوضها أثناء خدمته العسكرية، كتب المؤلف هذا الكتاب من معلومات خاضها أو عاصرها، ووضع هذه المعلومات بين يدي العسكريين للإفادة منه، وختم المؤلف كتابه بملاحق عبارة عن خرائط ومخططات لمعارك محلية ودولية ليتعرف العسكري في كل مكان بالتحركات والتمركز والحركة في ساحات القتال(حمو: ١٩٩٠).

وهكذا بعد مسيرة عسكرية واجتماعية طويلة قضاها الفريق سعيد حمو مليئة بالإنجازات العسكرية وخدمة الآخرين، وافاه الأجل بتاريخ ٢٦ كانون الأول عام ٢٠٠٠ أثر مرض عضال، وكان مكان وفاته بمستشفى العلوية الأهلي في بغداد، ودفن في تلعفر مسقط رأسه (وزارة التخطيط، دائرة التخطيط وتنمية الموارد: ٢٠٠٠).

هكذا دون لنا الفريق سعيد حمو معلومات ثمينة في مؤلفاته التي اعتبرت مرجع لكل المقاتلين والتي استقاها المؤلفات من خلال خبرته التي جمعها أثناء خدمته العسكرية سواء كانت في مجال التدريب أو التعليمات أو التنقل أو الرمي بالأسلحة المتنوعة، أو التصرفات أثناء القتال وكيف يتم الانسحاب والتعامل مع مواقف الحرب الايجابية والسلبية، كل تلك المعلومات دونها بمؤلفاته.

ISSN. 1815-8854

الخـاتمـــة:

أفرزت لنا المؤسسة العسكرية العراقية ضباطاً أكفاء ذي خبرة عسكرية يشار لهم بالبنان، يقاتلون بروح وطنية عالية وحماس لا حدود له، دفاعاً عن الأرض والبلد، لا تهمهم الحياة بقدر ما يريدون الخدمة الصحيحة.

سعيد حمو الضابط التلعفري العراقي اتسم بالصفات العسكرية المميزة والخبرة الثرية الذي بذل جهوداً جبارة في خدمة المؤسسة العسكرية العراقية، ووظفها في الدفاع عن الأرض والعرض تجاه كل من واجههم، أدى واجباته بكل تفاني ورغم التزاماته العسكرية إلا أنه لم ينسى عائلته التي رعاها أو ربا أولاده على الروح الوطنية وحب العراق.

أسهم سعيد حمو في العديد من المواقف القومية والوطنية منها مشاركته في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ عندما كان ملازم أول في الجيش العراقي، كان نشط يتحرك كثيراً وملتزماً بالأوامر العليا، وشهد عليه الضباط الذين كانوا معه في ذلك الوقت بأنه أهل للمسؤولية وذي خبرة عسكرية. كذلك مشاركته الفعالة في حركات شمال العراق ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٥ حتى صار ذو معرفة كبيرة بالشخصية الكردية والأراضي الجبلية الوعرة وعلى أثر ذلك سمي فوج المشاة واللواء الذي كان آمره بالجبلي، كان كثير الحركة في ساحات القتال، ويشهد كل المقاتلين الذين عملوا معه ضباطاً وجنوداً بكيفية التدريب والدفاع في ساحات المعركة ودائما ما كان يحثهم على الكتمان والسرية التامة أثناء تأديته للواجب العسكري، وعلى أثر خدمته العسكرية المميزة تم تكريمه بالعديد من أنواط الشجاعة وهذا بحد ذاته يدل على جهوده ومهارته في خدمته العراق حتى إحالته على التقاعد عام ١٩٧٩.

وعرف عنه بتواضعه مع الجميع ورغم إحالته على التقاعد إلا أنه استمر في خدمته حباً لمجاله العسكري، بعد ذلك تفرغ لكتابة المؤلفات العسكرية التي اعتبرت مراجعاً مهمة لأنها تضمنت أموراً عسكرية مختلفة يجب التعرف والاطلاع عليها ككيفية الدخول في المعارك والتدريب والكثير من المعلومات المهمة في المجال العسكري، كان نشط منذ بداية حياته العسكرية حتى وصوله لرتبة فريق، وضل بنشاطه المذكور وبروحه الوطنية الحماسية حتى وفاته في ٢٦ كانون الأول عام ٢٠٠٠.

ISSN. 1815-8854

الهـوامـش:

١_ طاحونة: يرجع تاريخ المدار أو الطاحونة إلى أول صناعة للخبز، فالقمح والشعير والذرة وغيرها من الحبوب كان لابد من طحنها لتكوين الخبز، للمزيد ينظر، محمد الحمامصي: الطاحونة تاريخ من التطور والعطاء، جريدة البيان الإماراتية: بتاريخ ١٧ كانون الأول عام ٢٠١٠.

٢_ معسكر الرشيد: كان يسمى معسكر الهنيدي والذي يقع شرق بغداد، ويعد أول معسكر ثابت تجحفلت فيه القوات الانكليزية، للمزيد من التفاصيل ينظر، جواد البياتي: كان شاهداً تاريخياً.. معسكر الرشيد بين الماضي والحاضر، جريدة التآخي العراقية: بتاريخ ٢١ أيلول عام ٢٠١١.

٣_ نوري السعيد: سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٨٨٨، وشغل عدة مناصب منها، عام ١٩٢٢ مديراً عاماً للشرطة العراقية، ورئيس وزراء لـ (١٤) حكومة بين عامي ١٩٣٠_١٩٥٨، له دور في جميع أحداث العراق وأبرزها حلف بغداد عام ١٩٥٥، توفي في ١٥ تموز عام ١٩٥٨، للمزيد أنظر، كمال مظهر أحمد: نوري السعيد، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٤ ؛ عبد الرزاق أحمد النصيري: نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

٣_ حكمت سليمان: ولد عام ١٨٦٩ في بغداد، لعائلة عراقية من أصل شركسي، وزير عراقي ورئيس وزرائها وأحد السياسيين أثناء العهد الملكي، فرضه بكر صدقي بانقلابه رئيسا لوزراء الحكومة العراقية الثانية والعشرون ١٩٣٦_١٩٣٧، توفي عام ١٩٦٤، للمزيد ينظر، مير بصري: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لندن، ٢٠٠٤، ص٢٦٦_٢٦٧.

٤_ طه الهاشمي: عسكري وسياسي عراقي ومتخصص بالجغرافيا البشرية في العهد الملكي، ولد عام ١٨٨٨ في بغداد، واصبح رئيساً لوزراء العراق منذ الثالث من شباط حتى ١٣ نيسان عام ١٩٤١، له العديد من المؤلفات أهمها (التجمعات البشرية في العراق، وجغرافية العراق البشرية، والتعبئة الأساسية، وأطلس العراق، وتاريخ الشرق القديم)، وشغل منصب نائب رئيس مجلس الإعمار عام ١٩٥٣ _ ١٩٥٨، توفي عام ١٩٦١، للمزيد ينظر، يحيى كاظم المعموري: طه الهاشمي ونشاطه العسكري والسياسي في العهدين العثماني والملكي العراقي حتى عام ١٩٥٨، دار الفرات للثقافة، الحلة، ١٩٨٥.

ISSN. 1815-8854

٥_ مدرسة المشاة: في نيسان عام ١٩٢٦، وأول آمر لها المقدم محمد آمين زكي، وواجبها الأساسي هو تدريب الضباط وضباط الصف للجيش العراقي على الأسلحة البريطانية الحديثة المستلمة، وظلت مختصة بتدريب وإعداد ضباط صنف المشاة، ويتلقى الضباط فيها دروسا نظرية وعملية وتدريبات على القتالات الخاصة والدوريات والكمائن والتدريب على أسلحة المشاة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وهناك دروس أخرى مختلفة، للمزيد ينظر، رجاء حسين حسني الخطاب: تأسيس الجيش العراقي ودوره السياسي ١٩٢١_١٩٤١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩، ص٨٥ وما بعدها.

٦_ جامعة الدول العربية: هي منظمة إقليمية تأسست عام ١٩٤٥، تتكون من دول عربية في آسيا وأفريقيا، وظيفتها التنسيق بين أعضائها سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، مقرها الدائم في القاهرة مصر، للمزيد ينظر، محمود شهاب مفيد: جامعة الدول العربية ميثاقها وانجازاتها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٩.

٧_ تل محمد: هو موقع آثار في العراق ويسمى حاليا (تل محمد)، ويقع قرب موقع تل حرمل في منطقة بغداد الجديدة، ويبعد (١٢) كم غرب نهر ديالى، للمزيد ينظر، خضير سعيد: تل محمد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٨.

٨_ روتنبرغ: مهندس روسي يهودي الأصل، ولد عام ١٨٧٩، ويعد من رجال الأعمال ومن الزعماء الصهاينة، أدى دوراً بارزاً في الثورة الروسية عام ١٩١٧، ناصر كثيراً الحركة الصهيونية، توفي عام ١٩٤٢، للمزيد ينظر، مؤسسة الدراسات الفلسطينية: حرب فلسطين ١٩٤٧_١٩٤٨ (الرواية الإسرائيلية الرسمية)، ترجمة: احمد خليفة، دار نيقوسيا للنشر، قبرص، ١٩٨٤، ص٥١٤.

٩_ مشروع روتنبرغ: أو شركة كهرباء فلسطين، هو مشروع سابق لإقامة محطات لتوليد الكهرباء في منطقة الباقورة الأردنية جنوب بحيرة طبريا، عند ملتقى نهري اليرموك والأردن، أسسه اليهودي الروسي الأصل بنحاس روتنبرغ عام ١٩٢٦، (رئيس المجلس الوطني اليهودي في فلسطين)، والذي منحته بريطانيا في عام ١٩٢١ حق امتياز استغلال مياه النهرين لتوليد الطاقة الكهربائية لإنارة المدن الفلسطينية والأردنية في مدة الانتداب البريطاني على فلسطين، وقد استمر العمل تحت هذا المسمى حتى بعد النكبة عام ١٩٤٨، إلى أن تم تغير الاسم في عام ١٩٦١ فأصبحت تسمى

ISSN. 1815-8854

شركة كهرباء (إسرائيل)، للمزيد ينظر، قاسم محمد الدويكات: مشروع روتنبرغ، والاطماع الصهيونية في أراضي شرق الأردن، المجلة الثقافية: العدد (٤٩)، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٠.

١٠_ عبدالله الجلبي: ولد عام١٩٠٩ في الموصل، دخل المدرسة العسكرية الملكية عام ١٩٢٧، وبعد تخرجه عين آمراً لفصيل في فوج موسى الكاظم في ٢٣ آب عام ١٩٣٠ ثم تقلد مناصب عديدة، ودخل مدرسة الأركان عام ١٩٣٦ وتخرج فيها عام١٩٣٧، نقل إلى القوة النهرية ثم استخدم بمنصب ضابط ركن القوة النهرية وهو برتبة رئيس، عام١٩٣٨، ونقل منها عام١٩٣٨ إلى مناصب أخرى في الجيش منها مرافق رئيس الوزراء عام ١٩٣٩ وفي عام ١٩٤٠ عين آمراً للفوج الآلي في القوة الآلية وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وكان امراً للفوج الثالث لواء الخامس عشر، وحرر جنين وأصبح على مشارف تل أبيب إلا إن الخيانة القيادية العربية أوقفتهم عن التقدم، وأعادت ابنة موشي دايان الأسيرة لديه إلى أبيها وقدم للمحاكمة بتهمة امره للجنود بقتل الأسرى الصهاينة واخرج على خارج الملاك وأعطي نصف راتبه، توفي عام ١٩٦٥، للمزيد ينظر، ذاكر محيي الدين عبد الله: أضواء على الإسهامات الوطنية والقومية للعسكريين من أبناء الموصل، مدونة الدكتور إبراهيم العلاف الالكترونية .. http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/

١١_ نجيب الربيعي: عسكري وسياسي عراقي، ولد عام ١٩٠٤ في بغداد، دخل المدرسة الحربية منذ بداية تأسيسها وفي دورتها الأولى عام ١٩٢٤ وتخرج منها ضابطاً عام ١٩٢٧، تخرج من كلية الاركان العراقية عام ١٩٣٥، انتمى إلى تنظيم الضباط الوطنيين الذي أسسه العقيد رفعت الحاج سري عام ١٩٤٩، ثم ترأس التنظيم المذكور عام ١٩٥٦، تدرج في الحصول على الرتب العسكرية حتى حصوله على فريق ركن عام ١٩٥٧، شغل منصب رئيس مجلس السيادة ورئيس الجمهورية العراقية للمدة ١٩٥٨_ ١٩٦٣، توفي عام ١٩٦٥، للمزيد ينظر، سرور ميرزا محمود: حديث الذكريات عن محلة نجيب باشا وشارع طه، جريدة ذاكرة عراقية: بتاريخ الأول من شباط عام ٢٠١٦.

١٢_ مجلس الأمن الدولي: هو المجلس التابع للأمم المتحدة، والمعروف بشكل عام بمجلس الأمن الدولي، ويعتبر أحد الأجهزة الستة التابعة للأمم المتحدة، يقع مقره الرئيسي في مدينة نيويورك، ومهمته حفظ الأمن والسلام الدوليين طبقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، للمزيد ينظر،

ISSN. 1815-8854

حاج محمد صالح: دور مجلس الأمن في حماية السلم والأمن الدوليين، حوليات جامعة الجزائر: العدد (٣)، ٢٠٢٠، ص٩_١٣.

١٣_ شمال العراق: ترجع أسباب القتال بين الحكومة المركزية والأكراد العراقيون إلى عوامل محلية وأخرى دولية، فمحلياً: لم تكن مدة سنتين من عمر ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ كافية لينفذ عبد الكريم قاسم ونظامه وعودهم للأكراد مع انفتاحه لهم في البداية، وما جاء في المادة الثالثة من الدستور المؤقت التي ظن الأكراد أنها تعني حكماً ذاتياً في كردستان العراق، ونصيباً أوسع في مشاريع التنمية وتعزيز اللغة والثقافة الكردية، كذلك معارضة عدد كبير من الإقطاعيين لقانون الإصلاح الزراعي الذي أصدرته الثورة، ولا سيما دور قاسم بتحجيم دور الملا مصطفى البارزاني، أما خارجياً: فتتمثل بالمصالح الدولية والإقليمية ومنها شركات النفط وإيران وتركيا التي عملت على إضعاف حكم عبد الكريم قاسم المتهم بالشيوعية والتقارب مع الدول الاشتراكية، فضلاً عن ضم الكويت إلى العراق، وقد وجدت هذه القوى في الحركة الكردية المسلحة ضالتها لإسقاط حكمه، وفي الوقت نفسه استغلت الحركة الكردية هذا الظرف الإقليمي والدولي لتحقيق أهدافها، للمزيد ينظر، عمار علي السمر: شمال العراق ١٩٥٨_١٩٧٥ دراسة سياسية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، بيروت، ٢٠١٢، ص٢٣٣_٢٣٤.

١٤_ عبد الجبار شنشل: عسكري عراقي، ولد في مدينة الموصل عام ١٩٢٠، تخرج من الكلية العسكرية العراقية عام ١٩٤٠، درس في كلية الأركان للمدة ١٩٥٣_١٩٥٧، وأصبح رئيساً لأركان الجيش عام ١٩٧٠_١٩٨٤، وزير الدولة للشؤون العسكرية عام ١٩٨٤، وزيراً للدفاع للمدة ١٩٨٩_١٩٩٠، كرم في العديد من المحافل نتيجة خدمته في الجيش، غادر العراق بعد مرضه وشيخوخته عام ٢٠٠٤، توفي عام ٢٠١٤ ودفن في مقبرة شهداء الجيش العراقي في عمان، للمزيد ينظر، عبد الجبار شنشل مرجعية عسكرية نادرة عمرها ستة عقود أهدرها العراق ونسيها العرب، جريدة الزمان العراقية: بتاريخ ١٢ تشرين الثاني عام ٢٠١٢.

١٥_ خليل الدباغ: عسكري عراقي، ولد عام ١٩١٦ في مدينة الموصل بمحافظة نينوى، تخرج من الكلية العسكرية العراقية عام ١٩٤٠، اشرف على تدريب الضباط اليمنيين عام ١٩٤٧، شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، شارك في حرب الحكومة المركزية العراقية مع الأكراد في شمال العراق والتي بدأت عام ١٩٦١، أحيل على التقاعد عام ١٩٦٨، وتوفي عام ١٩٦٩، للمزيد ينظر، غيث

ISSN. 1815-8854

ضرغام خليل الدباغ: أوراق اللواء خليل جاسم الدباغ (سيرة بطل الجيش العراقي اللواء خليل جاسم الدباغ وبحث عن مشاركات وعمليات الجيش العراقي والقوات شبه النظامية العراقية داخل وخارج العراق بين عامي ١٩٢١_١٩٧٠، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص٥٢ وما بعدها.

١٦_ مصطفى البارزاني: زعيم كردي من كردستان الجنوبية في شمال العراق، ولد عام ١٩٠٣ في منطقة بارزان، درس علوم الدين وحفظ القرآن الكريم حتى منح لقب الملا عام ١٩١٩ نفي إلى مدينة السليمانية عام ١٩٣٥، وعاد من نفيه عام ١٩٤٢ وأتجه إلى إيران وبدعم من السوفييت أعلن عن جمهورية مهاباد عام ١٩٤٦، وخدم فيها كرئيس لأركان جيشها، ولكنها لم تستمر طويلاً وبعد أحدى عشر شهراً من نشوؤها تم إخمادها من قبل الحكومة الإيرانية، دعاه عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨ للعودة إلى العراق وبالفعل عاد، وسرعان ما حدث الخلاف بين البارزاني وقاسم وذلك ما أدى إلى اندلاع حرب عام ١٩٦١، توصل مع الحكومة العراقية لاتفاق الحكم الذاتي عام ١٩٧٠، توفي عام ١٩٧٩، للمزيد ينظر، بن بوزيد أسماء: مصطفى البارزاني ودوره في النضال الكردي ١٩٤٣_١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف _ المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.

١٧_ البارتي Party: وهو حزب كردي تأسس بتاريخ ١٦ أب عام ١٩٤٦ بقيادة الملا مصطفى البارزاني، كان اسمه في بداية تأسيسه الحزب الديمقراطي الكردي، ولكن في المؤتمر الثالث المنعقد في مدينة كركوك بتاريخ ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٥٣، تقرر تغيير أسمه إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، للمزيد أنظر، عبد الفتاح علي بوتاني: لمحات عن المسار السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ١٩٤٦_١٩٩٢، مجلة مة تين: العدد (٩١)، دهوك، ١٩٩٩، ص٦٦.

١٨_ ديوالي دوسكي: ولد عام ١٩٢٧ إحدى أهم الشخصيات القبلية والاجتماعية في منطقة بهدينان عامة، ودهوك خاصة، شخصية لها احترامها ومحبتها من لدن الجميع، لاتصافه بالشجاعة والحكمة والكرم، كان لا يفرق بين أبناء العشائر الكردية وأبناء عشيرته الدوسكي، ولذلك تعرض للانتقاد من البعض بناء على العرف العشائري السائد، وكان قصره العامر (قصر ديوالي) مقراً لكل من ضاقت به السبل، أو حدثت له مشكلة عشائرية أو حكومية، وكان يستجيب لكل من يقصده ويلبي صرخات وآهات المظلومين، للمزيد أنظر، ماري اسكندر عيسى: قراءة في كتاب عن ديوالي دوسكي، للباحثة تريفة دوسكي، الحوار المتمدن: العدد (٤١٦٢)، بتاريخ ٢٣ تموز عام ٢٠١٣.

ISSN. 1815-8854

١٩_ مسعود البارزاني: ولد عام ١٨٩٦ في منطقة بارزان جنوب كردستان، تولى قيادة قبيلة بارزان بعد أخاه عبد السلام البارزاني، واستطاع توحيد العديد من القبائل الكردية تحت قيادته، وتمكن من توسيع منطقته، وحارب الحكومة المركزية في بغداد للمدة ١٩٢٠_١٩٣٠، وكذلك قاتل ضد البريطانيين للمدة ١٩٣٠_١٩٣٣، عضواً في الحزب الديمقراطي الكردستاني، توفي عام ١٩٦٩، للمزيد ينظر، نفسه، ص٤٥ وما بعدها؛ مسعود البارزاني: البارزاني والحركة التحررية الكردية، مطبعة خابات، ج٣، ط٢، كردستان، كاوه للثقافة الكردية، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٠٨.

٢٠_ عبد السلام محمد عارف: ولد عام ١٩٢١ في بغداد، تولى منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكان آنذاك برتبة عقيد ركن حرب، وحصل خلاف بينه وبين رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ جعلت الأخير يعفي عارف من مناصبه، ولم يكتفي بذلك بل أبعده سفيراً للعراق في ألمانيا الغربية، وبعدها اتهم بمحاولة قلب نظام الحكم، فحكم عليه بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد ثم الإقامة الجبرية لعدم كفاية الأدلة، في حركة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ واختير عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية، أصبح أول رئيس للجمهورية العراقية حتى وفاته عام ١٩٦٦، للمزيد أنظر، أحمد فوزي: عبد السلام محمد عارف أول رئيس للجمهورية العراقية حياته ومصرعه، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٦.

٢١_ طاهر يحيى: ولد عام ١٩١٣ في تكريت، كان ضابطاً وعضوا في تنظيم الضباط الأحرار، شارك في ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨، عين بعدها مباشرة مديراً للشرطة العامة، وشغل عام ١٩٦٣ منصب رئيساً لأركان الجيش، وتسلم رئاسة وزراء العراق للمدة ١٩٦٣-١٩٦٥ و ١٩٦٧_١٩٦٨، توفي عام ١٩٨٦، للمزيد أنظر، سيف الدين الدوري: الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٧.

٢٢_ الحكم الذاتي: هو نظام سياسي وإداري واقتصادي يحصل فيه إقليم أو أقاليم من الدولة على صلاحيات واسعة لتدبير شؤونها بما في ذلك انتخاب الحاكم والتمثيل في مجلس منتخب يضمن مصالح الأقاليم على قدم المساواة، للمزيد أنظر، علي الجرباوي: الحكم الذاتي: دراسة حول المفهوم والنموذج، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية: مفهوم الحكم الذاتي في القانون الدولي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٤.

ISSN. 1815-8854

٢٣_ بلد الكرد: أي المنطقة التي يتركز فيها الأكراد وتشكل أغلبية سكانية بارزة، تمتد من جبال زاكروس إلى الجزيرة الفراتية جغرافياً، وتشمل تقريباً شمال زاكروس وسلسلة جبال طوروس الشرقية، للمزيد أنظر، محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، تقديم: كمال مظهر احمد، القسم الأول، ط٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥ .

٢٤_ فرسان الزيباريين: هي قوات عراقية شبه نظامية متكونه في غالبيتها من الأكراد العراقيين وبعض المقاتلين من الأقليات الأخرى، تم تأسيسها أيام العهد الملكي، في بادئ الأمر على غرار جيش الليفي وتم تطويرها في عام ١٩٦١ وإلحاقها بالفرقة الجبلية الرابعة في الموصل، ويعتبر العميد سعيد حمو وضباط آخرين من المؤسسين لهذه القوات، وقد شاركت مع القوات المركزية الحكومية ضد المسلحين الأكراد في مواجهات حصلت فيما بعد، للمزيد ينظر، غيث ضرغام خليل الدباغ: المصدر السابق، ص١١٣.

٢٥_ عبد الرحمن البزاز: سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٩١٣، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٥، وحصل على الدكتوراه من كلية الحقوق في الكلية الملكية في لندن، أصبح عميداً لكلية الحقوق جامعة بغداد عام ١٩٥٥، وبعد الثامن من شباط عام ١٩٦٣ مباشر تم تعيينه سفيراً للعراق في القاهرة ومن ثم نقل إلى لندن، وأصبح رئيس الوزراء من ٢١ أيلول عام ١٩٦٥ وحتى التاسع من أب عام ١٩٦٦، والقائم بأعمال رئيس الجمهورية العراقية للمدة من ١٢_١٦ نيسان عام ١٩٦٦، توفي عام ١٩٧٣، للمزيد ينظر، سيف الدين الدوري: عبد الرحمن البزاز: أول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

٢٦_ حازم البرهاوي: ولد عام ١٩٣٣ في مدينة الموصل، تخرج من الإعدادية المركزية فيها عام ١٩٥٣، ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٦ دورة (٣٢) برتبة ملازم ثاني، وتدرج بالحصول على الرتب حتى وصل إلى رتبة لواء ركن، وشغل العديد من المناصب العسكرية، وشارك في العديد من الحروب التي تعرض لها العراق، وحصل على العديد من الأوسمة وأنواط الشجاعة، توفي في الأول من آب عام ٢٠٢٠، للمزيد ينظر، عمر محمد الطالب: موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، الموصل، ٢٠٠٨، ص١٠٦ ؛ مدونة الدكتور إبراهيم العلاف ... https://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائق العربية غير المنشورة

١_ وزارة المالية _ هيئة التقاعد الوطنية: ملفة المتقاعد (سعيد حمو صالح)، رقم الاضبارة (٤٢٩٠٠٦ ١١٠٧)، ١٩٧٩.

٢_ دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية: ملفات البلاط الملكي، الملفة ذي الرقم (٤٨٨٤/ ٣١١)، الصادر بكتاب وزارة الخارجية السري إلى الديوان الملكي بتاريخ ١٩ أيار عام ١٩٤٨.

ثانياً: المذكرات غير المنشورة

_1 الفريق سعيد حمو مذكراته بخط يده، غير منشورة، بحوزة أولاده.

ثالثاً: المقابلات الشخصية

_1مقابلة شخصية مع المهندس وليد سعيد حمو، اربيل، بتاريخ ١٩ شباط عام ٢٠٢٢.

٢_ مقابلة شخصية مع الحاج عبد الرحمن حمو صالح أخ سعيد حمو صالح، الموصل، بتاريخ ٢٠ شباط عام ٢٠٢٢.

_3مقابلة شخصية مع نمير سعيد حمو، اربيل، بتاريخ ٢٠ شباط عام ٢٠٢٢.

رابعاً: الكتب العربية

_1الفريق المتقاعد سعيد حمو: تنظيم التدريب وأمور أخرى في الوحدات، سلسلة الثقافة العسكرية، الرقم (١٠٢)، مديرية المطابع العسكرية، ط٢، بغداد، ١٩٨٦.

_2_____: الحرب وأدارتها، مديرية المطابع العسكرية، بغداد، ١٩٩٠.

٣_ الفريق الركن رعد مجيد الحمداني: معارك الجيش العراقي الكبرى ١٩٧٣-٢٠٠٣، دار آمنه للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

_4الدساتير في العالم العربي نصوص وتعديلات ١٨٣٩_١٩٨٧، إعداد وتحقيق: يوسف قزما خوري، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩.

٥_ أحمد فوزي: عبد السلام محمد عارف أول رئيس للجمهورية العراقية حياته ومصرعه، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠١٦.

ISSN. 1815-8854

٦_ جامعة الدول العربية: الإدارة العامة (إدارة فلسطين، الشعبة السياسية، الوثائق الرئيسة في قضية فلسطين)، المجموعة الثانية ١٩٤٧_١٩٥٠، القاهرة، ١٩٥٧.

٧_حامد محمود عيسى: المشكلة الكردية في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢.

٨_ حامد محمود عيسى: القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤_٢٠٠٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥.

٩_حبيب محمد كريم: تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق في محطات رئيسية ١٩٤٦_١٩٩٣، مطبعة خا بات، كردستان، ١٩٩٨ .

_10خضير سعيد: تل محمد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٨.

_11رجاء حسين حسني الخطاب: تأسيس الجيش العراقي ودوره السياسي ١٩٢١_١٩٤١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩ .

١٢_ سيف الدين الدوري: الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٧ .

١٣_ سيف الدين الدوري: عبد الرحمن البزاز: أول رئيس وزراء مدني في العراق الجمهوري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

_14عماد يوسف قدورة: التأثير الإقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق (دراسة حالة ١٩٧٢_١٩٧٥)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٦ .

١٥_عمر محمد الطالب: موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، الموصل، ٢٠٠٨ .

_16عبد الفتاح البوتاني: ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها، مطابع جامعة دهوك، كردستان، ٢٠١٢ .

١٧_ عادل تقي البلداوي: نضال الشعب الكردي وموقف البارزاني في الوثائق العراقية السرية، مطبعة العارف، ٢٠٠٣ .

١٨_علي الجرباوي: الحكم الذاتي: دراسة حول المفهوم والنموذج، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية: مفهوم الحكم الذاتي في القانون الدولي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٤.

ISSN. 1815-8854

١٩_عبد الخالق ناصر العامري: البرزاني مصطفى والقضية الكوردية في العراق ١٩٣١_١٩٧٥، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١٧ .

٢٠_ عمار علي السمر: شمال العراق ١٩٥٨_١٩٧٥ دراسة سياسية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، بيروت، ٢٠١٢ .

٢١_ عبد الرحمن جدوع التميمي: موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية ١٩٤٧_١٩٧٩، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧ .

٢٢_ غيث ضرغام خليل الدباغ: أوراق اللواء خليل جاسم الدباغ (سيرة بطل الجيش العراقي اللواء خليل جاسم الدباغ وبحث عن مشاركات وعمليات الجيش العراقي والقوات شبه النظامية العراقية داخل وخارج العراق بين عامي ١٩٢١_١٩٧٠، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧ .

٢٣_ كمال مظهر أحمد: نوري السعيد، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٤ .

٢٤_ مير بصري: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، دار الحكمة للنشر والتوزيع، لندن، ٢٠٠٤ .

_25مؤسسة الدراسات الفلسطينية: حرب فلسطين ١٩٤٧_١٩٤٨ (الرواية الإسرائيلية الرسمية)، ترجمة: احمد خليفة، دار نيقوسيا للنشر، قبرص، ١٩٨٤ .

٢٦_ مسعود البارزاني: البارزاني والحركة التحررية الكردية _ ثورة أيلول ١٩٦١_١٩٧٥، ج٣، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٢ .

_27مهند علي فرحان الجبوري: الشيخ أحمد البارزاني وأثره الاجتماعي والسياسي في كردستان العراق ١٨٩٦–١٩٦٩، دار سيريز، دهوك، ٢٠١٧.

_28مسعود البارزاني: البارزاني والحركة التحررية الكردية، مطبعة خابات، ج٣، ط٢، كردستان، كاوه للثقافة الكردية، بيروت، ١٩٩٧.

٢٩_ مذكرات الفريق الأول الركن إبراهيم فيصل الأنصاري رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق، تحقيق ومراجعة: اللواء الركن علاء الدين حسين مكي خماس، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢١.

٣٠_ مجيد خدوري: العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٧٤.

ISSN. 1815-8854

٣١_ موسى السيد علي: القضية الكردية في العراق من الاستنزاف إلى تهديد الجغرافيا والسياسة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠١.

_32محمود شهاب مفيد: جامعة الدول العربية ميثاقها وانجازاتها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٩.

_33محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، تقديم: كمال مظهر احمد، القسم الأول، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٣، بغداد، ٢٠٠٥.

٣٤_ وزارة الحربية _ القيادة العامة للقوات المسلحة: العمليات الحربية بفلسطين عام ١٩٤٨، ج١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، د.ت.

_35وليد محمد سعيد الاعظمي: ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، الدار العربية للنشر، بغداد، ١٩٨٩.

٣٦_ يحيى كاظم المعموري: طه الهاشمي ونشاطه العسكري والسياسي في العهدين العثماني والملكي العراقي حتى عام ١٩٥٨، دار الفرات للثقافة، الحلة، ١٩٨٥.

خامساً: الكتب الأجنبية

1_ G.S. Harris, Ethnic Conflict and the Kurds, Annals of the American Academy of Political and Social Science, 1977.

سادساً: الرسائل العلمية

١_ بن بوزيد أسماء: مصطفى البارزاني ودوره في النضال الكردي ١٩٤٣_١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف _ المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.

٢_ عبد الرزاق أحمد النصيري: نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

سابعاً: الدوريات

أ- المجلات العلمية

_1احمد سعيد السيد زيدان: ثورة أيلول الكردية في الصحافة الأمريكية (١٩٦١-١٩٦٣) منشورات جريدة Middle East Journal "" نموذجاً، مجلة جامعة زاخو: العدد (٣)، دهوك، ٢٠١٧ .

ISSN. 1815-8854

٢_ الجيش العراقي خلال حركات انفصال كردستان في العهد الجمهوري الثاني، مجلة الكاردينيا الثقافية العامة: بتاريخ ٢٠ أب عام ٢٠٢٠ .

٣_ حاج محمد صالح: دور مجلس الأمن في حماية السلم والأمن الدوليين، حوليات جامعة الجزائر ١: العدد (٣)، ٢٠٢٠ .

٤ _سعيد حمو: ذكريات عن معركة جنين سنة ١٩٤٨، مجلة آفاق عربية: العدد (١١)، بغداد، بتاريخ الأول من تشرين الثاني عام ١٩٧٩.

٥ _علاء الدين الظاهر: توضيحات عن ما كتبه الصحفي عبد الستار البيضاني عن الزعيم عبد الكريم قاسم نقلاً عن والدي، الحوار المتمدن: بتاريخ الخامس من حزيران عام ٢٠١٨ .

٦ _عبد الفتاح علي بوتاني: لمحات عن المسار السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ١٩٤٦_١٩٩٢، مجلة مةتين: العدد (٩١)، دهوك، ١٩٩٩.

٧_ قاسم محمد الدويكات: مشروع روتنبرغ، والاطماع الصهيونية في أراضي شرق الأردن، المجلة الثقافية: العدد (٤٩)، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٠.

٨_ ناجي الزبيدي: أشقاء وآباء وأبناء عشقوا العسكرية، مجلة الكاردينيا الثقافية العامة: بتاريخ السادس من أيار عام ٢٠١٨.

ب- الجرائد:

١_ جواد البياتي: كان شاهداً تاريخياً .. معسكر الرشيد بين الماضي والحاضر، جريدة التآخي العراقية: بتاريخ ٢١ أيلول عام ٢٠١١.

_2محمد الحمامصي: الطاحونة تاريخ من التطور والعطاء، جريدة البيان الاماراتية: بتاريخ ١٧ كانون الأول عام ٢٠١٠.

٣_ سرور ميرزا محمود: حديث الذكريات عن محلة نجيب باشا وشارع طه، جريدة ذاكرة عراقية: بتاريخ الأول من شباط عام ٢٠١٦.

٤_ عبد الجبار شنشل مرجعية عسكرية نادرة عمرها ستة عقود أهدرها العراق ونسيها العرب، جريدة الزمان العراقية: بتاريخ ١٢ تشرين الثاني عام ٢٠١٢ .

_5ماري اسكندر عيسى: قراءة في كتاب عن ديوالي دوسكي، للباحثة تريفة دوسكي، الحوار المتمدن: بتاريخ ٢٣ تموز عام ٢٠١٣ .

ISSN. 1815-8854

_6جريدة البلد العراقية: بتاريخ الثامن من أب عام ١٩٦٥.

ثامناً: المواقع الالكترونية

١ _مدونة الدكتور إبراهيم العلاف .. http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠ آذار عام ٢٠٢٢ .

٢_ صبحي ناظم توفيق: الكلية العسكرية العراقية في تاريخها المجيد ١٩٢٤_٢٠٠٠.. https://kitabat.com/2017/08/08 ، تم زيارة الموقع بتاريخ ١٣ شباط عام ٢٠٢٢.

٣_ عبد الستار البيضاني: شهادة تنشر لأول مرة عن تحرير عبد الكريم قاسم لمدينة جنين، ملاحق جريدة المدى: نشرت بتاريخ السادس من أيلول عام ٢٠٢١ .. https://www.almadasupplements.com ، تم زيارة الموقع بتاريخ الثالث من كانون الثاني عام ٢٠٢١.

List of Sources in English

First: Unpublished Arabic Documents

1_ Ministry of Finance _ National Pension Authority: file of the pensioner (Saeed Hamo Saleh), file number (429006 1107), 1979.

2_ Iraqi National Library and Archives: Royal Court Files, file No. (4884/311), issued in the secret letter of the Ministry of Foreign Affairs to the Royal Court on 19 May 1948.

Second: Unpublished Memoranda

1_ Lieutenant General Saeed Hammo his memoirs in his handwriting, unpublished, in the possession of his children.

Third: Personal Interviews

1_ Personal interview with Engineer Walid Saeed Hamo, Erbil, on 1

Fourth: Books Arabic

ISSN. 1815-8854
1_ Retired Lieutenant General Saeed Hamo: Organization of Training and Other Matters in Units, Military Culture Series, No. (102), Military Printing Presses Directorate, 2nd Edition, Baghdad, 1986.

2_: War and its management, Directorate of Military Presses, Baghdad, 1990.

3_ Lieutenant General Raad Majeed Al-Hamdani: The Great Battles of the Iraqi Army 1973-2003, Dar Amna for Publishing and Distribution, 2013

4_ Constitutions in the Arab world, texts and amendments 1839_19

5_ Ahmed Fawzi: Abdul Salam Mohamed Aref, the first president of the Iraqi Republic, his life and death, Dar Dijlah Publishers and Distributors, Oman, 2016.

6_ League of Arabic States: Public Administration (Administration of Palestine, Political Division, Main Documents on the Question of Palestine), Second Group 1947-1950, Cairo, 1957.

7_Hamed Mahmoud Issa: The Kurdish Problem in the Middle East, Madbouly Library, Cairo, 1992.

8_ Hamed Mahmoud Issa: The Kurdish issue in Iraq from the British occupation to the American invasion 1914_2003, Madbouly Library, Cairo, 2005.

9_Habib Mohamed Karim: History of the Kurdistan Democratic Party in Iraq in Major Stations 1946-1993, Kha Batt Press, Kurdistan, 1998.

10_ Khudair Said: Tel Mohamed, Dar Arabic Science Publishers, Beirut, 2018.

ISSN. 1815-8854
11_ Raja Hussein Husni Al-Khattab: The establishment of the Iraqi army and its political role 1921_1941, Dar Al-Hurriya Printing, Baghdad, 1979.

12_ Seif al-Din al-Douri: Lieutenant General Taher Yahya is a victim of political and military conflicts in Iraq, Dar Arabic Science Publishers, Beirut, 2017.

13_ Seif al-Din al-Douri: Abdul Rahman al-Bazzaz: The first civilian prime minister in the Republican Iraq, Arabic Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2006.

14_ Imad Yusuf Kaddoura: Regional and international influence on the Kurdish issue in Iraq (case study 1972-1975), Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2016.

15_ Omar Mohamed student: Encyclopedia of the flags of Mosul in the twentieth century, Mosul Studies Center, Mosul, 2008.

16_ Abdel Fattah Al-Bhutani: Mullah Mustafa Barzani, Leader and Inspiration of the Kurdish Revolution, University of Duhok Press, Kurdistan, 2012.

17_ Adel Taqi Al-Baldawi: The struggle of the Kurdish people and the position of Barzani in the secret Iraqi documents, Al-Arif Press, 2003.

18_Ali Al-Jarbawi: Autonomy: A Study on the Concept and Model, Center for Political and Strategic Studies: The Concept of Autonomy in International Law, Al-Ahram Foundation, Cairo, 1994.

19_Abdul Khaliq Nasser Al-Amiri: Barzani Mustafa and the Kurdish issue in the Iraq 1931_1975, Dar Al-Jawahiri, Baghdad, 2017.

ISSN. 1815-8854
20_ Ammar Ali Al-Samar: North Iraq 1958-1975 political study, Arab Center for Research and Studies, Beirut, 2012.

21_ Abdul Rahman Jadoua Al-Tamimi: The official and popular position of Iraq on the Israeli Arabic confrontations 1947-1979, Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, Oman, 2017.

22_ Ghaith Dergham Khalil Al-Dabbagh: Papers of Major General Khalil Jassim Al-Dabbagh (Biography of the Hero of the Iraqi Army, Major General Khalil Jassim Al-Dabbagh, and a search for the participation and operations of the Iraqi army and the Iraqi pararegular forces inside and outside the Iraq between 1921-1970, Dar Dijlah for Publishing and Distribution, Oman, 2017.

23_ Kamal Mazhar Ahmed: Nouri Al-Saeed, Vigilance Library Arabic, Baghdad, 1994.

24_ Mir Basri: Flags of Politics in the Iraq of Hadith, Part 2, Dar Al-Hikma for Publishing and Distribution, London, 2004.

25_ Institute for Palestine Studies: Palestine War 1947-1948 (the official Israeli novel), translated by: Ahmed Khalifa, Nicosia Publishing House, Cyprus, 1984.

26_ Massoud Barzani: Barzani and the Kurdish liberation movement _ September revolution 1961_1975, part 3, Ministry of Education Press, Erbil, 2002.

27_ Muhannad Ali Farhan Al-Jubouri: Sheikh Ahmed Barzani and his social and political impact in Kurdistan Iraq 1896-1969, Dar Cerez, Duhok, 2017.

ISSN. 1815-8854
28_ Masoud Barzani: Barzani and the Kurdish Liberation Movement, Khabat Press, Part 3, 2nd Edition, Kurdistan, Kawa for Kurdish Culture, Beirut, 1997.

29_ Memoirs of Lieutenant General Ibrahim Faisal Al-Ansari, former Chief of Staff of the Iraqi Army, investigation and review: Major General Alaa Al-Din Hussein Makki Khamas, Dar Al-Akademoun Company for Publishing and Distribution, Oman, 2021.

30_ Majid Khadouri: Republican Iraq, United Publishing House, Beirut, 1974.

31_ Musa Al-Sayed Ali: The Kurdish issue in the Iraq from attrition to the threat of geography and politics, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2001.

32_ Mahmoud Shehab Mufid: The League of Arabic States Charter and Achievements, Institute of Research and Arabic Studies, Cairo, 1979.

33_ Mohamed Amin Zaki: Summary of the history of the Kurds and Kurdistan from the earliest historical times until now, presented by: Kamal Mazhar Ahmed, first section, House of General Cultural Affairs, 3rd Edition, Baghdad, 2005.

34_ Ministry of War _ General Command of the Armed Forces: Military Operations in Palestine in 1948, Part 1, General Authority for Princely Printing Affairs, Cairo, D.T.

35_ Walid Mohamed Saeed Al-Adhami: The Revolution of 14 July and Abdul Karim Qasim in British Documents, Arabic Publishing House, Baghdad, 1989.

ISSN. 1815-8854

36_ Yahya Kazem Al-Mamouri: Taha Al-Hashemi and his military and political activity in the Ottoman and Iraqi royal eras until 1958, Dar Al-Furat for Culture, Hilla, 1985.

Fifth: Foreign Books

1_ G.S. Harris, Ethnic Conflict and the Kurds, Annals of the American Academy of Political and Social Science, 1977.

Sixth: Scientific Theses

1_ Ben Bouzid Asmaa: Mustafa Barzani and his role in the Kurdish struggle 1943-1975, Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Boudiaf _ Messila, Algeria, 2018.

2_ Abdul Razzaq Ahmed Al-Nasiri: Nouri Al-Saeed and his role in Iraqi politics until 1932, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1987.

Seventh: Periodicals

A- Scientific Journals

1_ Ahmed Said Al-Sayed Zaidan: The Kurdish September Revolution in the American Press (1961-1963) Middle East Journal Publications "As a Model", Zakho University Journal: Issue (3), Duhok, 2017.

2_ The Iraqi army during the Kurdistan secession movements in the second republican era, Al-Kardenia General Cultural Magazine: on August 20, 2020.

3_ Hajj Mohamed Saleh: The Role of the Security Council in Protecting International Peace and Security, Annals of the University of Algeria 1: Issue (3), 2020.

ISSN. 1815-8854

4_ Said Hamo: Memories of the Battle of Jenin in 1948, Arab Horizons Magazine: Issue (11), Baghdad, on the first of November in 1979.

5_ Alaa Al-Din Al-Zahir: Clarifications on what the journalist Abdul Sattar Al-Baidani wrote about the leader Abdul Karim Qassem, quoting my father, Al-Hiwar Al-Mutamadin: on the fifth of June 2018.

6_ Abdel Fattah Ali Bhutani: Glimpses of the political path of the Kurdistan Democratic Party 1946-1992, Matin Magazine: Issue (91), Duhok, 1999.

7_ Qasim Mohamed Dweikat: The Rothenberg Project, and Zionist Ambitions in the Lands of East Jordan, Cultural Magazine: Issue (49), University of Jordan, Oman, 2000.

8_ Naji Al-Zubaidi: brothers, fathers and sons of military love, Al-Kardinia General Cultural Magazine: on the sixth of May 2018.

B- Newspapers:

1_ Jawad Al-Bayati: He was a historical witness. Al-Rasheed Camp between the Past and the Present, Iraqi Newspaper Al-Taakhi: dated 21 September 2011.

2_ Mohamed Al-Hamamsi: The mill is a history of development and giving, Al-Bayan newspaper, UAE: on December 17, 2010.

3_ Surur Mirza Mahmoud: Talk of memories about the locality of Najib Pasha and Taha Street, Iraqi Memory Newspaper: on the first of February 2016.

ISSN. 1815-8854

4_ Abdul Jabbar Shanshal rare military reference six decades old wasted by Iraq and forgotten by the Arabs, Iraqi newspaper Al-Zaman: on 12 November 2012.

5_ Mary Iskandar Issa: Reading in a book on Diwali Dusky, by researcher Tarifa Dowski, civilized dialogue: on July 23, 2013.

6_ Iraqi newspaper Al-Balad: dated the eighth of August 1965.

Eighth: Websites

1_ Dr. Ibrahim Al-Allaf's blog. http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/, the website was accessed on March 20, 2022.

2_ Sobhi Nazim Tawfiq: The Iraqi Military College in its glorious history 1924_2000. https://kitabat.com/2017/08/08, the website was visited on February 13, 2022.

3_ Abdul Sattar Al-Baidani: A testimony published for the first time about the liberation of Abdul Karim Qasim for the city of Jenin, supplements of Al-Mada newspaper: published on the sixth of September 2021. https://www.almadasupplements.com, the website was visited on the third of January 2021.